



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

مجلس الوزراء يقر عطلة رسمية يومي 18 و 19 الشهر الحالي

اعلن مكتب رئيس الوزراء امس الأحد، عن عطلة رسمية يومي 18 و 19 كانون الأول الحالي سيقومها مجلس الوزراء، في جلسته المقبلة. وذكر في بيان تلقت المدى نسخة منه، ان: "ذلك جاء خلال استقبال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، رئيس مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عمر أحمد محمد، يرافقه رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية عباس الفضلاوي". وأطلع السوداني، على إيجاز شمل آخر استعدادات المفوضية لإجراء انتخابات مجالس المحافظات المقررة في 18 كانون الأول الجاري، مؤكداً "حرص الحكومة على نجاح العملية الانتخابية؛ كونها استحقاقاً دستورياً، وأهمية تهيئة جميع متطلبات النجاح من أجل أن تكون النتائج المعززة الحقيقية عن إرادة الشعب العراقي، بما يضمن إجراها بنزاهة وشفافية".

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي أريم



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5568) السنة الحادية والعشرون - الأثنين (11) كانون الأول 2023

جريدة سياسية يومية

بغداد تصف الهجوم لأول مرة منذ أزمة غزة بـ "الإرهابي" .. ومخاوف من "الرد الحاسم" ليلة قصف السفارة الأمريكية . . فصائل تراجع ومحاولة لتوريث الصدرين

ترجمة / حامد أحمد

جنوب العاصمة بغداد حيث تكمن منطقة زراعية واسعة معشوشبة وتحوي بساكنين أشجار نخيل بمحاذات نهر الفرات، تكمن هناك منطقة محاطة بنقاط تفتيش لا يتجرأ احد الدخول او المرور منها حتى لو من افراد الجيش العراقي او مسؤولين حكوميين بدون موافقة مسبقة.

علي حسين، مزارع اعتاد ان يعيش في هذه المنطقة، قال "نحن لا نجرؤ حتى ان نسأل فيما إذا نستطيع الذهاب الى هناك".

السبب في ذلك ان هذه المنطقة من احدى أجزاء العراق، التي تبلغ مساحتها ضعف مساحة مدينة فرانيسكو، تسيطر عليها فصائل مسلحة مدعومة من إيران وتدير نقاط تفتيش حول حدودها. واستناداً الى واحد من عشرات من ضباط استخبارات غربيين وعراقيين اجرت صحيفة نيويورك تايمز مقابلات معهم، فان منطقة جرف الصخر، التي اطلق عليها فيما بعد اسم جرف النصر، رغم انها منطقة سيادية عراقية، يقولون "انها قاعدة عسكرية إيرانية".

ويقول مسؤولون استخباريون وعسكريون رفيعي المستوى من ان افراد تلك الفصائل المسلحة يستخدمون هذه القاعدة في عمليات تركيب طائرات مسيرة وتصنيع وتحديث صواريخ باستخدام قطع غيار يتم الحصول عليها على نحو واسع من إيران. ويتم توزيع تلك الأسلحة لاستخدامها في هجمات من قبل فصائل مسلحة عبر منطقة الشرق الأوسط، ويشير التقرير الى ان هذا الظرف يجعل من منطقة جرف الصخر مركز يدعو للقلق من اتساع رقعة الحرب الجارية في غزة لمنطقة أوسع.

التفاصيل ص ٢

من إيران" تقوض سيادة العراق واستقراره، وتهدد سلامة المدنيين العراقيين، وتعرقل الحملة لهزيمة داعش" وأن هذه الهجمات يجب أن تتوقف فوراً.

التفاصيل ص ٣

النجباء المصنفين على لوائح الإرهاب والمدعومين، من إيران مسؤولان عن معظم الهجمات ضد القوات الأميركية وقوات التحالف، وفق ما ذكره بيان "البنتاغون". وأكد الوزير أن الهجمات التي تشنها الميليشيات المدعومة

باحتفاظ الولايات المتحدة بحق "الرد الحاسم" على الهجمات الصاروخية التي تتعرض لها القواعد العسكرية والبعثات الدبلوماسية. وفي اتصال هاتفي مع السوداني، قال أوسين إن "مجموعتي كتائب حزب الله وحركة

والسيناريو الاخطر الذي يدور الحديث عنه، بحسب ما ينقله القيادي الشيعي هو تنفيذ عمليات اغتيال لزعماء فصائل". وكان وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوسين، ابلغ رئيس الوزراء محمد السوداني، يوم السبت الماضي،

بغداد / تميم الحسن

ينتظر الجميع في العراق كيف سيكون شكل "الرد الحاسم" الذي وعدت به واشنطن الجماعات المسلحة التي قصفت السفارة الأمريكية في بغداد الجمعة الماضية.

والخوفات تتصاعد من احتمال تنفيذ ضربة لـ "قيادات فصائل" ما يعني انتشار الفوضى، مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجرى بعد اسبوع. وطبقاً لتلك المخاوف اخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الامنية "غير المسبوقه" منذ استلام الاطوار التنسيقي الحكم منذ اكثر من عام، ووصفت الحكومة الحدث بأنه "ارهابي".

وتبدأ الاطوار الشيعي، وفصائل كانت تدعى "المقاومة"، من الهجمات، وحاولت قوى شيعية رمي الكرة من ساحة الصدرين الذين تروا هم ايضا من الهجوم.

وتميل بغداد، بحسب قيادي شيعي تحدث لـ(المدى) الى الاتفاق مع الرواية الأمريكية في تحميل فصائل اثنين مسؤولية الهجوم على السفارة. وكانت صواريخ مورنور يعتقد بانها سبعة صواريخ، بينما تشير معلومات اخرى الى انها 3 فقط، سقطت فجر الجمعة في محيط السفارة داخل المنطقة الخضراء.

ويقول القيادي الشيعي الذي طلب عدم نشر اسمه: "معاينة فصائل او اثنين افضل من انتشار الفوضى ونحن نقرب من الانتخابات".

"انا تم اتهام كل قوى المقاومة بالهجوم فانها جميعها ستكون مستهدفة، وحينها ستكون أزمة حقيقية وتدخل البلاد في حرب، وفق القيادي الشيعي.



احتفالات بيوم النصر.. عدسة: محمود رؤوف

المالية تطلق 700 مليار دينار لتمويل رواتب الاقليم

بغداد / المدى

أعلنت وزارة المالية الاتحادية، يوم أمس، أنها أطلقت قرضاً بقيمة 700 مليار دينار لتمويل رواتب موظفي اقليم كردستان تنفيذا لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني.

ونكرت الوزارة في بيان، أنها "أصدرت يوم (أمس) الجمعة الموافق 2023 / 12 / 8 كتبا تقضي بمنح حكومة الإقليم قرضاً بقيمة 700 مليار دينار لسد رواتب موظفي الإقليم بضمنان وديعة تقدمها لوزارة المالية الاتحادية على ان يتم تسويتها من مستحقات الإقليم بعد التزامهم ببنود قانون الموازنة" وذلك بناء على موافقة مجلس الوزراء وتنفيذا لما جاء بقراره المرقم (23520) لسنة 2023.

وأضاف البيان أن "ذلك يأتي من حرص الوزارة في تطبيق إجراءاتها وفق ما ورد في قانون الموازنة العامة الاتحادية رقم 13 لسنة 2023".

السوداني: العراقيون يخوضون معركة الأعمار ومحاربة الفساد وتحدي تأمين الخدمات

المدى / بغداد

الأمم المتحدة والعديد من الدول الأعضاء بما في ذلك الولايات المتحدة رفضت بشدة تهجير سكان غزة قسراً من القطاع. لكنه أضاف "لكن التطورات التي نشهدها تشير إلى محاولات لنقل الفلسطينيين إلى مصر بغض النظر عما إذا كانوا يقيمون هناك أو يتم توطينهم في مكان آخر".

إنه "بمناسبة الذكرى السادسة للانتصار الكبير على عصابات داعش الإرهابية، نستذكر هذا النصر التاريخي، الذي تمكن فيه العراقيون من دحر داعش وإرهابها، نيابة عن العالم والإنسانية جمعاء". وأضاف السوداني: "نستحضر بإجلال وإكبار، وعناوين التضحية لشهداءنا الأبطال، ومعهم قادة النصر، الذين ما كنا لنرى الحرية والانتصار والعيش

أصدر رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني بياناً بمناسبة الذكرى السادسة لـ "الانتصار على داعش"، أكد فيه أن العراقيين اليوم يخوضون معركة الأعمار والبناء، ومحاربة الفساد، وتحدي تأمين الخدمات. وقال السوداني في بيان تلقته (المدى)،

"الأونروا" تتهم إسرائيل بالتمهيد لتهجير سكان غزة إلى مصر

متابعة / المدى

المرحلة التالية تتمثل في إجبار المدنيين على مغادرة مدينة خان يونس جنوباً بالقرب من الحدود. وقال "إذا استمر هذا المسار، فإنه سيؤدي إلى ما يسميه الكثيرون بالفعل النكبة الثانية، فلن تكون غزة أرضاً للفلسطينيين بعد الآن" في إشارة إلى النكبة الفلسطينية عندما تم تهجير ونزوح 760 ألف فلسطيني إبان قيام دولة إسرائيل في العام 1948.

وتحذر المنظمات الإنسانية من الوضع الكارثي في قطاع غزة ومن انتشار

الجنوب. وبحسب لزاريني، فإن "الأمم المتحدة والعديد من الدول الأعضاء بما في ذلك الولايات المتحدة رفضت بشدة تهجير سكان غزة قسراً من القطاع. لكنه أضاف "لكن التطورات التي نشهدها تشير إلى محاولات لنقل الفلسطينيين إلى مصر بغض النظر عما إذا كانوا يقيمون هناك أو يتم توطينهم في مكان آخر".

اتهم المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لزاريني، أمس الأحد، إسرائيل بتمهيد الطريق لطرده سكان قطاع غزة جماعياً إلى مصر عبر الحدود. وأشار لزاريني في مقال نشرته صحيفة "لوس أنجلوس تايمز"، إلى الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة واحتشد المدنيين النازحين الذين فروا من القتال بشكل متزايد قرب الحدود في الشمال ثم

الموت يهدد مرضى الطبقات الهشة . . الأدوية المغشوشة تغزو السوق

المدى / علي الحمداني

إمكانية صرفها، ثم تُنقل بعدها إلى المكتب العلمي لوضع اللواصق عليها، ومن ثم تُوزع على المراكز لتصل أخيراً إلى الصيدليات. ويشرح الهيتي، أن "هناك نوعان من الأدوية حالياً، منها المسعرة الجديدة التي دخلت ضمن السياق الصحي، والثاني غير المسعرة، وبهذا الصدد، تم إطلاق حملة (تصريح بالموجودات) في منتصف شهر أيار الماضي. ويوضح، أن كل المكاتب العلمية والمخازن هي خاضعة الى الرقابة الدوائية، وتفحص الأدوية التي لديها، فإذا كانت مطابقة للمواصفات كتبت بأحج في الفحص، وإذا لم تكن مسعرة فإنها تسعّر وتُختم بنظام كودي".

ويبين، أن "تنفيذ هذه التسعيرة بدأ في تموز الماضي، لكن هناك أعداداً كبيرة من الأدوية في الأسواق، وما يتم العمل عليه حالياً هو عندما تصل وجبة مستوردة من الأدوية فهي تُرسل ابتداءً إلى مختبر الرقابة الدوائية لفحص

ويؤكد، أن "سعر الدواء الأصلي المرتفع يزيد من معاناة المرضى خصوصاً أصحاب الأمراض المستعصية، الذين هم بحاجة إلى هذا العلاج، لكن تكاليفه لا تتناسب مع الشريحة الفقيرة أو ذوات الدخل المحدود أو الثابت".

ويوضح دعوش، عبر (المدى)، أن "إنتاج هذه الأدوية والتي غالباً ما تكون للأمراض المستعصية مُكلف من ناحية البحث والتطوير، لذلك تكون أسعارها غالبية لتعويض النفقات الصناعية".

ويشير إلى أن "هذه الأدوية معروفة ومنتشرة في العراق، وحتى الزبنون عندما يطلب شراء دواء ما، الصيدلي يسأله: (هل تريد مُنتجاً أصلياً أم تجارياً؟)، والأصلي هو الدرجة الأولى الغالي، أما التجاري فهو المقلد الرخيص".

بدأت تُسبب مُضاعفات جانبية قد تُؤدي الى وفاتي، نتيجة زيادة الجرعات العلاجية لعدم فعاليتها"، داعية الحكومة إلى "توفير الأدوية الأصلية في المستشفيات والمراكز الصحية لتخفيف العبء عن كاهل المواطن الفقير".

تشهد البلاد ارتفاعاً في الأسعار على جميع الأصعدة نتيجة الأزمات الاقتصادية والمالية المتلاحقة، وغلاء لم يسلم منه شيء وبات يكثر عيش المواطن ويزيد من معاناته. ولعل أكثرها حدة هو ارتفاع أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية، خاصة الأدوية المخصصة لأصحاب الأمراض المزمنة كالسكري وأمراض القلب وغيرها.

ويُعد غلاء الأدوية ذات المنشأ الأجنبية الرصينة امر طبيعي، كونها ذات حقوق ملكية وفكرية، وفيها براءة اختراع، لذلك تكون باهظة الثمن، وفق الخبير الاقتصادي،

وعن المدة التي سوف تستغرق تسعيرة الأدوية، بيّن الهيتي إلى "عدم وجود مدة محددة لوضع التسعيرة على جميع الأدوية، نظراً لأعدادها الكبيرة في الأسواق".

نيويورك تايمز: مخاوف من توسع رقعة الصراع تتنامى داخل العراق

جنوب العاصمة بغداد حيث تكمن منطقة زراعية واسعة معشوشبة وتحوي بساتين أشجار نخيل بمحاذاة نهر الفرات، تكمن هناك منطقة محاطة بتفتيش لا يتجرأ أحد الدخول او المرور منها حتى لو كان من افراد الجيش العراقي او مسؤولين حكوميين بدون موافقة مسبقة. علي حسين، مزارع اعتاد ان يعيش في هذه المنطقة، قال "نحن لا نجرؤ حتى على ان نسال فيما إذا نستطيع الذهاب الى هناك".



□ ترجمة / حامد أحمد

السبب في ذلك ان هذه المنطقة من احد أجزاء العراق، التي تبلغ مساحتها ضعف مساحة مدينة فرانسيسكو، تسيطر عليها فصائل مسلحة مدعومة من إيران وتدير نقاط تفتيش حول حدودها. واستنادا الى واحد من عشرات من ضباط استخبارات غربيين وعراقيين اجرت صحيفة نيويورك تايمز مقابلات معهم، فإن منطقة جرف الصخر، التي اطلق عليها فيما بعد اسم جرف النصر، رغم انها منطقة سيادية عراقية، يقولون "إنها قاعدة عسكرية إيرانية".

ويقول مسؤولون استخباريون وعسكريون رفيعي المستوى إن افراد تلك الفصائل المسلحة يستخدمون هذه القاعدة في عمليات تركيب طائرات مسيرة وتصنيع وتحديث صواريخ باستخدام قطع غيار يتم الحصول عليها على نحو واسع من إيران. ويتم توزيع تلك الأسلحة لاستخدامها في هجمات من قبل فصائل مسلحة عبر منطقة الشرق الأوسط، ويشير التقرير الى ان هذا الظرف يجعل من منطقة جرف الصخر مركزا يدعو للقلق من اتساع رقعة الحرب الجارية في غزة من منطقة أوسع.

مثل هكذا هجمات ازادت على نحو كبير عبر الشهرين الماضيين بينما كانت فصائل مسلحة تعبر فيها عن تضامنها مع الفلسطينيين في غزة. واستنادا الى البنتاغون فإنه منذ 17 تشرين الأول شنت تلك المجاميع 82 هجوما على الأقل ضد قواعد ومنشآت أميركية في العراق وسوريا باستخدام صواريخ وطائرات مسيرة تسببت بجرح 66 جنديا أميركيا. وتقول مصادر استخبارية إقليمية إن معظم تلك الهجمات استخدمت فيها أسلحة قادمة من جرف الصخر. واستنادا الى

وزارة الدفاع الأميركية فإن الولايات المتحدة وفي ردها على تلك الهجمات قامت بقصف موقعين في منطقة جرف الصخر قتل فيها ما لا يقل عن 8 أشخاص من تلك الفصائل. الجنرال المتقاعد، كينيث مكنزي، الذي شغل منصب قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية في المنطقة، قال؛ "لديهم صواريخ وقذائف هاون". مشيرا الى انه لا يعلم بالضبط مسافة المديات التي قد تصلها هذه الأسلحة الآن، ولكنه في العام 2020، عندما كان مشرفا على جهود الولايات المتحدة للحد من

هذه الترسانة، فإن قسما من مديات هذه الأسلحة كانت تصل الى اهداف في الأردن وسوريا والعربية السعودية. طهران السياسية في بغداد وسيطرة فصائل موالية لها على منطقة جرف الصخر، تعد خسائر مبالغتها لها. فبعد العشرين سنة الماضية أنفقت حكومات الحزبين الجمهوري والديمقراطي ما يزيد على 1 تريليون و79 مليار دولار من اجل الإطاحة بنظام صدام حسين والحرب ضد تنظيم القاعدة وبعدها مشاركة القوات

العراقية في الحرب ضد تنظيم داعش، وكل ذلك كان بهدف خلق بلد مستقر وحليف يُعتمد عليه. ولكن بدلا من ذلك، وحسب ما وصفه وزير خارجية العراق السابق هوشيار زيباري، فإن إيران بدت اليوم "صاحبة النفوذ الأكبر في العراق". ويقول زيباري "مصالح واهتمامات إيران تؤثر على كل قطاع من قوات امنية وعسكرية وحكومات محلية". سجاد جيبا، باحث ومحلل سياسي عراقي من مركز ذي سنتشري فاونديشن الدولي للدراسات في واشنطن،



يقول ان إيران ومنذ العام 1999 كانت تهدف الى اخراج القوات الأميركية من منطقة الشرق الأوسط، ولهذا فإنها تركز على تشكيل وتدريب وتسليح فصائل مسلحة عراقية تقوم بهاجمة قوات أميركية على الأرض العراقية. ويقول الجيش الأميركي انه خلال الفترة ما بين 2011 و 2013 فقط كانت مجاميع مسلحة مدعومة من ايران مسؤولة عن مقتل 603 جنود أميركيين في العراق. في عام 2011 انسحبت القوات الأميركية من العراق وتسبب ذلك بسيطرة تنظيم

داعش على مناطق واسعة من البلد، مع انهيار الجيش ما دفع ذلك الحكومة لطلب العون من اصدقائها ايران والولايات المتحدة. وسارعت ايران الى ارسال مدربين واسلحة ومن ثم تم تشكيل قوات الحشد الشعبي من متطوعين على اثر فتوى للمرجعية لمواجهة تهديدات تنظيم داعش، وبعد ذلك بعدة أسابيع أرسلت الولايات المتحدة مساعداتها للعراق ضد تنظيم داعش. ويشير التقرير الى ان معارك حدثت في منطقة جرف الصخر خلال الحرب ضد داعش وانه كانت هناك هجمات تنطلق من المنطقة من قبل مسلحي داعش على قرى قريبة وعلى الزائرين الشيعة خلال المناسبات الدينية ومرور مواكب الزوار من هناك في طريقهم الى مدينتي كربلاء والنجف. كريم النوري، قيادي سابق في منظمة بدر، يقول لصحيفة نيويورك تايمز "إيران دائما ما تضع في أولوياتها حماية الاضحة الدينية".

وتحتل منطقة جرف الصخر أيضا موقعا ستراتيجيا يؤدي غربا الى سوريا وهو مسلك لنقل أسلحة من هناك لفصائل مسلحة في لبنان. وتم في حينها افراغ كل قرية في منطقة جرف الصخر من أهلها واخبراهم بانهم سيرجعون لمناطقهم حال القضاء على مسلحي تنظيم داعش. ووثقت منظمة هيومان رايتس ووتش تغييب مئات الأشخاص من المنطقة، وأشار تقرير ل مكتب حقوق الانسان في الخارجية الأميركية صدر العام 2019 بان هناك ما يقارب من 1,700 شخص معتقل في سجن سري في جرف الصخر. ولكن بعد انتهاء الحرب ضد داعش بقيت الفصائل المسلحة مسيطرة على المدينة. إيران من جانبها تنفي بانها تسيطر على مجاميع مسلحة عراقية تقوم بهاجمة قوات أميركية، ولكن في مقابلة

أخيرة قال وزير خارجيتها، حسين أمير عبد اللهيان، بأنه يختبر الولايات المتحدة متواطئة مع إسرائيل في حربها على غزة، مشيرا الى ان هذه الفصائل تم تشكيلها لمحاربة الإرهاب والاحتلال.

في لقاءات أجرتها نيويورك تايمز مع سكان في منطقة المسيب وقرى أخرى، رفضوا الكشف عن أسمائهم، قالو انهم لا يعرفون عما يحدث في منطقة جرف الصخر وان الأشخاص الوحيدين الذين يستطيعون الذهاب الى هناك هم من افراد فصائل مسلحة وأجانب من افراد يتكلمون بلغة لبنانية وايرانيين. ووفقا لدبلوماسيين عراقيين وغربيين وضباط مخابرات فإنهم يقولون ان افراد من الحرس الثوري الإيراني ومدربين في فصائل مسلحة لبنانية يقومون بتدريب مسلحين على تركيب طائرات مسيرة وكيفية تثبيت منظومات التوجيه الدقيق للقذائف الصاروخية وصواريخ ارض جو. ويقول الجنرال مكنزي؛ "إن معدات متطورة بهذا الخصوص تأتي من إيران". في مقابلة معه في أيلول، رفض رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الرد على أسئلة بخصوص أنشطة عسكرية في جرف الصخر. وفي تشرين الأول شجب علنا الهجمات التي استهدفت قواعد ومعسكرات فيها قوات أميركية، ولكن لم يكن لذلك تأثير. مع ذلك فإنه خلال المقابلة التي جرت في أيلول عبر عن اماله في عودة العوائل المهجرة من منطقة جرف الصخر. أبو اركان، 70 عاما، مهجر من العام 2014، يقول؛ "لم نسمع أي شيء عما حصل لأرضينا وليبتئنا، لا اريد ان اصطحب بالزيد عن هذا الموضوع لأنه يحزنني، لم يات أحد لنا ليرجعنا، ولا أحد عوضنا عما فقدها، كما لو اننا أشباح".

• عن نيويورك تايمز

"السياحة العلاجية" .. ازدهار يوقع بالعراقيين أمام خيارات "مرة"

□ متابعة / المدى

تحسين حالتي، سوى سحب الأموال". في حين يقول المواطن منتظر سالم، لوكالة شفق نيوز، ان "الرعاية الصحية في كردستان أفضل حالا من الجنوب والوسط فهي تخزم مراكز متخصصة، إلا أنها تبقى ذات كلفة عالية"، مستدركا في الوقت نفسه "إنها تغنيك من عناء السفر والتكاليف المتعلقة بالصلايف الزائدة".

شحة المراكز التخصصية

أما الخبير الاقتصادي ضرغام محمد علي، ف يرى في تصريح صحفي أن "أسباب السفر للخارج من أجل العلاج هي أولا بسبب شح المراكز التخصصية مثل مراكز زراعة الكبد والكلى ومراكز متخصصة بالعلاج بالخلايا الجذعية.. أيضا بروتوكولات العلاج ونوعية الأدوية ضعيفة قياسا بمؤسسات علاجية هندية ولبنانية".

واضاف علي، ان "المعاناة من الكوادر الطبية المساعدة وقلة الإنسانية في التعامل مع المرضى في العراق وتردي المؤسسات الصحية بشكل عام باستثناءات بسيطة لذا فإن الحالات الأكثر احتياجا للتخصصات النادرة والعلاج الدقيق تحتاج الى مؤسسات صحية رصينة تفقدها في البلاد باستثناء مستشفى الكفيل الذي يكلف العلاج فيه أكثر بكثير من مثيلاته في الدول التي يقصدها العراقيون للسياحة العلاجية". و صُنّف العراق بالمرتبة 79 عالميا وبالمرتبة 11 عربيا من بين دول العالم بالنظام الرعاية الصحية للعام 2023 وفق مجلة ceoworld.

الصحة لا تجبر أحدا

يقول المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة سيف البر، إن "المواطن له الحق في اختيار العلاج سواء في المستشفيات الحكومية او القطاع الخاص ونرى ذلك حتى في البلدان المتطورة، فالوطن حسب قناعته ورغبتة، متابعا "نحن كدولة لا نستطيع إجباره، إلا أننا مسؤولون عن توفير وتأمين الخدمات الصحية الأساسية لجميع المواطنين من الرعاية الصحية وهي خدمات أساسية". وأشار إلى أن "نسبا قليلة وحالات نادرة تحتاج الى عمليات خارج العراق، عمليات إخلاء خارج العراق كزراعة الكبد، مستدركا في الوقت نفسه بأن "العراق بدأ باستقدام أطباء للحالات المستعصية وعلاجها في المستشفيات العراقية". ويرى ان "المكاتب التجارية تتعمد الإساءة لأجل دفع المواطن، ورغم ذلك لديها تسويق مع تركيا والهند وفرق تتابع في حالة وجود تقصير".

هل نذهب للعلاج في الهند ودول أخرى أم ننتظر لنجد بديلا هنا؟ جدل يحتدم وربما يرقى إلى صراع نفسي متفاهم يعترى مرضى كثر، فما هي أفضل السبل لإنقاذ حياتهم حتى لا يقعون فريسة للاستغلال أو يتعرضون لأضرار بالغة في السفرات العلاجية الاضطرارية؟

أحيانا لا يجد المرضى سبيلا إلا بالسفر لغرض علاج حالتهم الصعبة، وأحيانا يعيدون حساباتهم خشية الوقوع في المحذور، لكن هناك الكثيرين يفضلون الذهاب في خيار برونه "مرا"، كون الطب في العراق متأخر ويعجز عن التعامل مع حالاتهم، حسب وصفهم، فما تبعات هذه الخيارات؟

أسعارها مناسبة للطبقة الوسطى

المواطن حيدر نايف، لجأ إلى الهند بعد معاناته من ترمهل في أحد صمامات القلب، يقول "فضلت أطباء الهند لأنه الحل الأفضل أمانا وضمانا للحالات الصعبة التي يعترض على الطب العراقي التعامل معها بسبب نقص الخبرات والامكانيات في العراق". و اضاف ان "تكاليف العملية هي مناسبة للطبقات الوسطى من العراقيين"، مبينا ان "تكلفة العملية التي أجريتها هي بحسود 6 الاف دولار ومع تكلفة السفر لي والمرافق، مع إيجار الفندق والمصروف اليومي لمدة 20 يوما، فإن التكلفة وصلت الى 10 الاف دولار"، مشيرا الى ان "الأطباء الهنود انكباء ومتواضعون جدا ويجيدون التعامل مع العراقيين المعروفين بصعوبة مراسهم وعصبيتهم".

نسب نجاح كاذبة

يخالفه في الرأي المواطن حسام الخفاجي، حيث يقول في تصريح صحفي، إنه ذهب إلى الهند لإجراء عملية جراحية لعموده الفقري بعد ان اعطوه نسبة نجاح 99%، وعندما أجرى العملية قال الأطباء يمكنك المشي، إلا أنه تفاجأ بعد عشرة أيام، حيث طلبوا منه إجراء عملية ثانية لوجود التهابات في العملية الأولى، وعندما أجرى العملية الثانية أصبح لا يستطيع الحركة بالرغم من بقائه شهرا كاملا في العناية المركزة.

وقرر الخفاجي، الرجوع ولم تكمل العملية بالنجاح بالرغم من إعطائه نسبة 99%، قائلًا أنه "اتضح انك انخطأ من قبل الطبيب المعالج ولم يستطيعوا طيلة بقائي في العناية المركزة التي استمرت شهرا من

انسحابات تضرب التحالفات السياسية في الأنبار ومخاوف من عرقلة انتخابية

□ المدى / خاص

لافتاً إلى أن "الصوت الواحد يستطيع أن يمنح الفوز لمرشح على حساب آخر". ويوضح، أن "الانسحابات هي الضربة القاصمة لأي تحالف في هذا الوقت الحرج وخصوصاً قبل موعد الاقتراع بأيام معدودة، حيث لا يجوز استبدال المرشح بعد مصادقة الأسماء ولا يوجد للاستحاب مخرج آخر غير القبول بالواقع".

انسحابات

ذكرت المرشحة السابقة عن تحالف العزم في محافظة الأنبار، وسن السعدي، في وقت سابق، أن "الانسحاب من انتخابات مجالس المحافظات ومغادرة تحالف العزم سببه انعدام الرؤى لدى التحالف"، مؤكدة "حرصها على مصلحة الأنبار واستقرارها".

كما أعلن المرشح، خالد متعب العيساوي، عدم خوضه الانتخابات المحلية ضمن التحالف ذاته، إلى جانب انسحاب المرشح فؤاد كريكش بشكل نهائي من تحالف العزم وانسحابه من الانتخابات، فضلاً عن انسحاب المرشح عن تحالف الرئاسة،

رحيم سليمان المرعاوي.

"استغلال" سياسي

من جانبه، يرى المهتم بالشأن السياسي، عبدالله ناظم، خلال حديث ل(المدى)، أن "الانسحابات في الأنبار لن تؤثر على سير العملية الانتخابية خصوصاً أن المرشحين المنسحبين هم غير معروفين وليس لديهم رصيد انتخابي".

ويضيف، أن بعض المنسحبين أوضحو بأن فرصهم قليلة والمنافسة في ظل المال السياسي كبيرة وهي الحاسم لنتائج الانتخابات. ويبين ناظم، أن "جهات حزبية استغلت هذه الانسحابات بالترويج لنفسها ولزيادة حظوظها الانتخابية، بغية صرف النظر عن إخفاقاتها السياسية".

ويتابع، أن "الانسحابات حالة طبيعية تحدث في كل تحالف، كونها تمثل رأي المرشح شخصياً لا رأي الجماهير، ولن تؤثر على سير العملية الانتخابية".

اقتراع محلي

وبحسب مفوضية الانتخابات، فإن

التصويت سيبدأ فعلياً في 16 من شهر كانون الأول الجاري، لكنه سيقتصر على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والنازحين، في حين سيكون إجراء التصويت العام للمواطن يوم 18 من الشهر نفسه، إذ يحق لنحو 16 مليون ناخب التصويت.

يشار إلى أن عدد المرشحين الكلي للانتخابات هو 6022 موزعين على 28 تحالفا، فيما يبلغ عدد التحالفات والأحزاب والأفراد 163، وبلغ عدد المرشحين للتحالفات 4223، وعدد المرشحين للأحزاب 1729، ولأفراد 70 فردا، وعدد المرشحين من المكون المسيحي 16 مرشحا، وللصابئة 10 مرشحين، وللکرد الفيليين 13 مرشحا، وكونو الشبك 5 مرشحين، ولالإيزيديين 4 مرشحين.

يذكر أن 87 مرافقاً دولياً سيعملون على مراقبة الانتخابات، وأكثر من 33 ألف مراقب محلي، وأكثر من 5 آلاف من وكلاء الأحزاب، كما ستشارك 95 مؤسسة تمثل الإحزاب العربي والوطني.



سكرتير التحرير الفتي
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: 961170110

كردستان. أربيل. شارع ورايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: 9646707644490

بغداد. شارع أبو نواس
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141
هاتف: 96467070799999

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

Daily General Political
Newspaper

Issued by: Al-Mada group for
Media, culture & Art



بغداد تصف الهجوم لأول مرة منذ أزمة غزة بـ "الإرهابي" .. ومخاوف من "الرد الحاسم" ليلة قصف السفارة الأمريكية . . فصائل تتراجع ومحاولة لتوريط الصديرين

ينتظر الجميع في العراق كيف سيكون شكل "الرد الحاسم" الذي وعدت به واشنطن الجماعات المسلحة التي قصفت السفارة الأمريكية في بغداد الجمعة الماضية. والمخاوف تتصاعد من احتمال تنفيذ ضربة لـ "قيادات فصائل" ما يعني انتشار الفوضى، مع اقتراب الانتخابات المحلية التي ستجرى بعد اسبوع.



□ بغداد / تميم الحسن

وطبقاً لتلك المخاوف اخذت الحكومة سلسلة من الإجراءات الامنية "غير المسبوقة" منذ استلام الاطار التنسيقي الحكم منذ اكثر من عام، ووصفت الحكومة الحدث بأنه "إرهابي". وتبرأ الاطار الشعبي، وفصائل كانت تدعي "المقاومة"، من الهجمات، وحاولت قوى شيعية رمي الكرة في ساحة الصديرين الذين تبرأوا هم ايضاً من الهجوم.

وتميل بغداد، بحسب قيادي شيعي تحدث لـ(المدى) الى الاتفاق مع الرواية الأمريكية في تحميل فصيلين اثنين مسؤولية الهجوم على السفارة.

وكانت صواريخ "مورتور"، يعتقد بان عددها سبعة صواريخ، بينما تشير معلومات اخرى الى انها ٣ فقط، سقطت فجر الجمعة في محيط السفارة داخل المنطقة الخضراء.

ويقول القيادي الشيعي الذي طلب عدم نشر اسمه: "معاينة فصيلين او اثنين افضل من انتشار الفوضى ونحن نقرب من الانتخابات". "اذا تم اتهام كل قوى المقاومة بالهجوم فانها جميعها ستكون مستهدفة، وحينها ستكون ازمة حقيقية وتدخل البلاد في حرب"، وفق القيادي الشيعي.

والسيناريو الاخطر الذي يدور الحديث عنه، بحسب ماينقله القيادي الشيعي "هو تنفيذ عمليات اغتيال لزعماء فصائل".

وكان وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، ابلغ رئيس الوزراء محمد السوداني، يوم السبت الماضي، باحتفاظ الولايات المتحدة بحق "الرد الحاسم" على الهجمات الصاروخية التي تتعرض لها القواعد العسكرية والبعثات الدبلوماسية.

وفي اتصال هاتفي مع السوداني، قال أوستن إن مجموعتي كتائب حزب الله وحركة النجباء المصنفتين على لوائح الإرهاب والمدمومتين، من إيران ومسؤولتان عن معظم الهجمات ضد القوات الأميركية وقوات التحالف، وفق ما ذكره بيان "البنائغون". وأكد الوزير أن الهجمات التي تشنها "المليشيات المدعومة من إيران" تقوض سيادة العراق



الأمريكية". وفق مصادر شيعية. وأكد بيان الناطق العسكري ان الهجوم طال "مقر جهاز الأمن الوطني، وعدد من المباني السكنية المجاورة" للسفارة الأمريكية. وشدد على أن "الإجراءات الأمنية ستكون حازمة بحق العناصر التي أقدمت على هذا الفعل الإرهابي".

ليلة التراجع!

وفي محاولة لابعاد المسؤولية، كان الاطار التنسيقي قد اصدر موقفاً مؤيداً لاجراءات الحكومة، في اخر اجتماع للتحالف الشيعي، مساء الجمعة الماضية.

وبحسب مصادر عراقية قريبة من دوائر امريكية، فان واشنطن "لم تعد تستطيع ان تفرق -كما كان سابقاً- بين الفصائل والاطر والحكومة".

في غضون ذلك حاولت اطراف في الاطار الشعبي، ان ترمي الكرة في ملعب مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي دعا في وقت سابق الى اغلاق السفارة الأمريكية.

لكن صالح العراقي، المعروف بـ "وزير الصدر"، رد بمهاجمة الحكومة، ووصف الاتهامات بـ "حرب انتخابية فاسدة".

وقال العراقي في تغريدة على منصة إكس، إن "حماية السفارات من ضمن واجبات الحكومة -إن وجدت- ولو كان التيار من استهدف (سفارتكم الحبيبة) لأعلن ذلك وله الشرف مراجعتنا، إلا أنهم لا يقولون قولاً ولا يفعلون فعلاً إلا بعد مراجعتنا، إنها حرب انتخابية فاسدة بين الفاسدين".

وأضاف "لتعلموا أن (صمتنا لن يدوم إذا عدتم لأكانبيكم ونفاقمك)".

وفي ردود تراجع الفصائل عن استهداف السفارة، نفى فصيل يطلق على نفسه "فيلق الودع الصادق" مسؤوليته عن الهجوم. وقال الفصيل في بيان "ننظر إلى (البعثات الدبلوماسية) في العراق، على أنها غير مسؤولة عن سلوك الأنظمة السياسية التي تنتمي لها، وهذا مايجعل استهدافها أمراً مرفوضاً".

وكان محمد النعماني، الأمين العام للفيلق توعد في وقت سابق، باستهداف المصالح الأمريكية إذا تدخلت بشكل مباشر في حرب غزة.

ووصف السوداني لأول مرة أيضاً، في بيان الهجمات على البعثات الدبلوماسية بأنها "أعمال إرهابية". بالمقابل قال الناطق العسكري للحكومة بحسب رسوله، بأنه "تقرر تبديل الفوج الرئاسي بفوج من الفرقة الخاصة" في المنطقة الخضراء، وإحالة الضباط والمنسبين الى "لجان تحقيقية".

وكان السوداني قد ابرم اتفاقاً مع الفصائل قبل تشكيله الحكومة، نهاية العام الماضي، على ان تتوقف الهجمات مقابل تعهده بـ "أخراج القوات

من أرض العراق". وقيل ذلك قال الأمين العام لكتائب سيد الشهداء، أبو الاء الولائي، على منصة إكس: "نحترم كل الوساطات العراقية ونرفض الحديث حول إيقاف العمليات".

توصيف غير مسبق

الحكومة بدورها بدأت عقب الهجوم بإتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تنفذ لأول مرة منذ استلام السوداني الحكومة.

هددت باستهداف القوات الامنية في حال "تعاونت مع المحتل الأمريكي". بحسب تدوينة للمسؤول الامني لكتائب حزب الله ابو علي العسكري. وقال العسكري اول امس السبت، على قناته في تليغرام، إن عمليات الاستهداف للقواعد الأمريكية في العراق وسوريا امس الجمعة "هي بداية لتفكك القاعدة اشتباك جديدة". وأضاف أن "عملياتنا الجهادية ضد الاحتلال الأمريكي ستستمر حتى إخراج أخر جندي له

واستقراره، وتهدد سلامة المدنيين العراقيين، وتعزل الحملة لهزيمة "داعش" وأن هذه الهجمات يجب أن تتوقف فوراً. بالمقابل ذكر البيان العراقي عن الاتصال مع أوستن، بان السوداني حذر من الرد المباشر على استهداف السفارة الأمريكية "بدون موافقة الحكومة" وبحسب اعضاء في لجنة الامن والدفاع في البرلمان، فان الغارات الأمريكية التي تنفذ في العراق "بموافقة الحكومة".

وبددت تلك القناعة لدى بعض الفصائل التي

اختيار رئيس البرلمان .. الثلاثاء أم بعد الانتخابات؟

□ متابعة / المدى

وبين الجبوري أنه "لا يوجد أي شيء بخصوص الاتفاق ما بين الكتل السياسية على عقد أية جلسة خلال الأسبوع الحالي، وحسب كل الععطيات والمعلومات فإن انتخاب رئيس البرلمان الجديد، سيكون بعد انتخابات مجالس المحافظات، وهناك صعوبة بعقد أية جلسة حالياً بسبب العطلة التشريعية وانشغال النواب والكتل في الحملات الدعائية، خصوصا مع قرب الانتخابات".

من جهته، قال النائب عن كتلة الديمقراطي الكردستاني صباح صبحي، لوكالة شفق نيوز، إن الكتل السنية قدمت طلبا إلى رئاسة مجلس النواب بعقد جلسة طارئة يوم الثلاثاء لانتخاب رئيس

جديد للمجلس. وأوضح ان رئاسة المجلس لم تعلن موقفها ولم تحدد بشكل رسمي موعداً لانتخاب رئيس للمجلس. وبين أن الكتل السنية لم تتفق على مرشح لانتخاب رئيس جديد للمجلس، وأن الاطار التنسيقي إذا لم يفتتح بمسألة عقد الجلسة بالوقت الحالي، فإن النصاب القانوني لانعقادها لن يكتمل وتؤجل جلسة انتخاب رئيس البرلمان إلى ما بعد الانتخابات. وفي وقت سابق، كشف مصدر سياسي مطلع، عن أن الاطار التنسيقي، الجامع للقوى السياسية الشيعية، حدد سقفاً زمنياً لاختيار رئيس مجلس النواب بديلاً للمنتهية عضويته محمد الحلوسي، وأشار إلى اختيار الاطار ثلاثة

مشرحين فقط لتولي المنصب. وقررت رئاسة مجلس النواب العراقي إنهاء عضوية رئيس المجلس محمد الحلوسي بشكل رسمي، استناداً إلى قرار المحكمة الاتحادية العليا، اعتباراً من تاريخ الرابع عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 2023. وأعلنت المحكمة الاتحادية العليا "أعلى سلطة قضائية في العراق"، يوم الثلاثاء 14 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، عن إنهاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلوسي، على خلفية دعوى قضائية رفעה ضده النائب ليث الدليمي اتهمه فيها بتزوير استقالة له (الدليمي) من عضوية مجلس النواب، وعلى إثره قضت المحكمة الاتحادية بإنهاء عضويتها (الحلوسي والدليمي).

الإصلاح الضريبي في العراق .. مورد اقتصادي غائب ومعرفلات عديدة أمام تطبيقه

□ خاص / المدى

أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أن الإصلاح الضريبي يمثل رسالة مهمة إلى المستثمرين الأجانب والشركات، فيما أشار إلى أن الحكومة جادة بتزيمع بيئة ممارسة الأعمال. وأضاف أنه رغم الصعوبات التي تبدو على المستوى المتوسط والبيد، لكننا سنصل إلى مرحلة يشعر فيها المنتج والمستهلك والمستثمر بحالة من القبول والرضا، بعد تحقيق العدالة، "معرباً عن امله بـ "دعم توصيات المؤتمر للتشريعات والبنية التحتية، واعتماد نظام محكوم ومؤتمت يقضي على حالة الإبتزاز".

تنمية

وتهتم دول العالم أجمع اهتماماً خاصاً بموضوع الإصلاحات في السياسة المالية، ولاسيما الإصلاح الضريبي المباشر وغير المباشر، انطلاقاً من دورها المهم في التنمية الاقتصادية، وتأثيرها الإيجابي المنظم بتحويل الموازنة العامة للدولة إلا أن العراق بات متأخراً في هذا الجانب بحسب مراقبين. فيما أكدوا، أن مسألة الإصلاح الضريبي باتت من المسائل الملحة التي يتوجب إيجاد الحلول المنطقية والعملية لها. وتجمع كافة الأراء، ليس فقط على ضرورة الإصلاح الضريبي وتحديث الضرائب التي مضى على صدور بعضها أكثر من خمسين عاماً، بشرائحتها ولا تخضع لسياسة المركز، لكونها غير تنافسية مع كردستان، إذ أن ضريبتها على اغلب المواد هي ٥٪، اما في حكومة

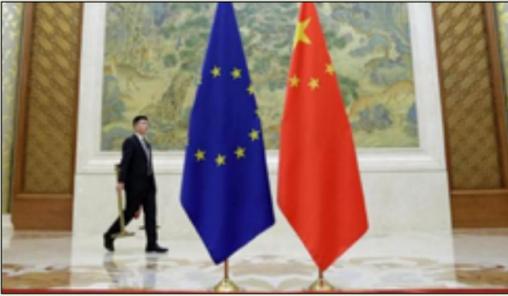


موضعا ان "جزءاً كبيراً من مشاكل الإصلاحات المصرفية والمالية، يتعمل بتهرب وتحايل بعض التجار ورجال الأعمال على النظام الضريبي". اما الخبير الاقتصادي عبد الرحمن المشهداني، فبيّن في حديث لـ(المدى)، ان "الخطوات التي تمضي بها الحكومة باتجاه تحقيق الإصلاح الضريبي، اذا ما طبقت وفق الآليات الرسومة ستحقق النجاح، والموضوع ليس بالأمر الصعب لكننا نحتاج الى الأتمتة بالدرجة الاساس، وإعادة النظر بقانون الضرائب وبقوانين اخرى مساندة لموضوع الضرائب".

عرقلة وفساد

يضيف المشهداني، ان "هذه القوانين ما عادت تنسجم مع المرحلة الحالية لكونها قد شرعت في ثمانينيات القرن الماضي، إضافة الى طبيعة النظام السياسي الذي تغير، فضلاً عن توجهه الاقتصادي، لذلك إذا ما تحولنا نحو الأتمتة كمرحلة أولى، وتعديل النظام الانتخابي وتدريب الكوادر سنحقق نجاحاً سريعاً لا يحتاج الى تكاليف عالية ولا إلى وقت طويل". يتابع المشهداني "هناك أشخاص متفقدون مستفيدين من عملية عرقلة الإصلاح الضريبي، وربما تكون هذه هي حلقة من الحلقات النهائية التي تستفيد منها جهات سياسية باعتبار ان المناصب كانت تباع، وهناك حصص لكتل سياسية تأتي بأشخاص غير مؤهلين لقيادة مثل هذه المفاصل، أو فاسدين لا يدفعون أموالاً للحصول على منصب معين، فبالتالي هو أمام خيار إما ان يتعامل

الاتحاد الأوروبي ينتقد انتهاكات حقوق الانسان في التبت خلال قمة مع الصين



□ ترجمة عدنان علي

شهد اجتماع القمة الرابع والعشرين بين الاتحاد الأوروبي والصين الذي عقد للفترة ما بين ٧-٨ كانون الأول في بكين مباحثات عالية المستوى بين مسؤولين من الطرفين، حيث التقى رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي تشارلز ميشيل ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لين بالرئيس الصيني تشي جينغ ورئيس وزراء الصين لي كيانج. وكرر قادة الاتحاد الأوروبي التعبير عن قلقهم

إزاء انتهاكات حقوق الإنسان وما يحدث في منطقة التبت. المؤتمر الصحفي لقادة الاتحاد الأوروبي الذي عقد عقب اجتماع قمة الصين مع الاتحاد الأوروبي وفر منصة لمناقشة عدة قضايا تم تناولها في الاجتماع. وقال رئيس الاتحاد الأوروبي عبر ملاحظاته "بالنسبة للاتحاد الأوروبي فان حقوق الانسان والحريات الأساسية تعتبر مسألة ذات اهتمام دولي وسوف لن نتجاهل حالات حقوق الانسان. اليوم نحن نرحب باستئناف الصين الحوار بخصوص حقوق الانسان. انها خطوة في الاتجاه الصحيح واليوم نحن مستمرين بهذه المباحثات عند اعلى المستويات. وسلطنا الضوء أيضاً على حالات ذات اهتمام معين مثل انتهاك حقوق الانسان في منطقة التبت".

وكانت منظمة هيومان رايتس ووتش، قد عدت قادة الاتحاد الأوروبي في بيان لها بتاريخ ٤ كانون الأول ان تأخذ موقفاً من الصين خلال اجتماع القمة معها بخصوص انتهاكات حقوق الانسان، وأكد بيان المنظمة على أهمية مناقش قضايا مهمة تتعلق بحقوق الانسان خلال اللقاء مع مسؤولين صينيين في القمة.

فيليب دام، مدير منظمة هيومان رايتس ووتش في الاتحاد الأوروبي، قال "على قادة الاتحاد الأوروبي ان يعلموا بان زيادة الحكم الفععي للحكومة الصينية ستكون له تبعات خطيرة على العلاقات الصينية - الأوروبية. على رئيس الاتحاد الأوروبي و ممثلة البعثة الأوروبية ان يناقشوا موضوع انتهاكات الصين لحقوق الانسان وان يوضحوا للرئيس الصيني بأنه قد لا تكون هناك علاقات تجارية كالعادات إذا ما استمرت سياسة القمع عبر البلاد".

ممثل مكتب التبت في بروكسل، ريغزين جينخاڠ، رحب بملاحظات رئيس الاتحاد الأوروبي عند ختام اجتماع القمة، معتبراً إياها بأنها إشارة واضحة لاهتمام الاتحاد الأوروبي بشأن التبت. وكان ممثل مكتب التبت قد بعث برسالة الى قادة الاتحاد الأوروبي قبل مغادرتهم لكن تحتمل على زيادة الاهتمام والتركيز خلال مباحثاتهم في اجتماع القمة على قضية التبت.

وفي خيراين كان قادة الاتحاد الأوروبي قد كرروا أيضاً قلقهم إزاء مشاكل حقوق الانسان في الصين. مع ذلك فإنهم امتنعوا عن رسم ستر انتيجية مفصلة يناقشون فيها بشكل جدي سجل الصين المقلق للفق الملق حقوق الانسان.

ضمن مشروع لحفر 20 منها شركة نفط ذي قار تعلن عن استكمال حفر 17 بئراً ضمن خطة لتطوير الانتاج النفطي في المحافظة

حقل الناصرية النفطي بالتعاون بين شركة الحفر العراقية وشركة وذر فورد الأمريكية. وكانت وزارة النفط، أعلنت في أواسط اب من العام الحالي عن إنجاز حفر البئر النفطي ناصرية / ٦٠ في حقل الناصرية النفطي، وبيّنت في بيان تلقتّه (المدى) في حينه، أن "المالقات الفنية والهندسية في شركة الحفر العراقية، أنجزت عمليات حفر البئر النفطي ناصرية / ٦٠ بمحافظة ذي قار بعمق ٢١١٠ متراً ضمن أعمال مشروع (تكوير مشرف) للعقد المبرم مع شركة نفط ذي قار الذي يتضمن حفر ٢٠ بئراً نفطية في حقل الناصرية النفطي، بالتعاون مع شركة وذر فورد للخدمات النفطيّة".

ولفت البيان إلى، أن "عمليات الحفر تمت باستخدام جهاز الحفر ٤٦ IDC ذي القدرة الحصانية ١٠٠٠ حصان".

وأوضح، أن "الشركة تمتلك ٤٢ جهاز حفر واستصلاح من ضمنها ٣٠ جهازاً حديثاً تتراوح قدرتها بين ٥٠٠ - ٣٠٠٠ حصان، تمتد مساحة عملها على امتداد الرقعة الجغرافية من الشمال إلى الجنوب".

وتضم محافظة ذي قار العديد من الحقول النفطيّة من أبرزها حقل نفط الناصرية وهو الأكبر في المحافظة يأتي بعده من حيث الأهمية حقل نفط الغراف وحقل ابو عمود (الرافدين) وحقل صبة، كما أن هناك رقعة استكشافية تحمل الرقم ١٠ وهذه الرقعة مشتركة بين ذي قار والمثنى وقد أحييت قبل بضعة اعوام الى ائتلاف نفطي للاستكشاف مكون من شركتي لوك أويل وجابكس اليابانية.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية في الحقول النفطيّة بمحافظة ذي قار أكثر من ٢٥٠ الف برميل يوميا وتتوزع بواقع أكثر من ١٥٠ الف برميل من حقل الغراف و ١٠٠ الف برميل من حقل الناصرية. وكانت شركة نفط ذي قار، أعلنت في الربع الاخير من العام الحالي عن، مواصلة العمل لرفع معدلات الإنتاج من الغاز المصاحب في حقل الناصرية والغراف من ٢٠ مليون قدم مكعب قياسي (مققد) حالياً الى ٢٠٠ مليون قدم مكعب قياسي مع شركة بيكر هيوز الأمريكية. يذكر ان الحكومة المحلية وشركة نفط ذي قار أعلنتا في منتصف شهر ايلول من العام الماضي عن اطلاق العمل بمشروع استثمار الغاز المصاحب في حقل الناصرية والغراف، وبيّنت ان شركتي جنرال إلكتريك (GE) وبيكر هيوز ستباشران بتنفيذ البنى التحتية للمشروع الذي تبلغ طاقته الإنتاجية ٢٠٠ مققد من الغاز يوميا، ما يعادل ٢٠٠ مليون قدم مكعب قياسي.

□ ذي قار / حسين العامل

اعلنت شركة نفط ذي قار عن استكمال اعمال حفر 17 بئراً في حقل الناصرية النفطي وذلك ضمن مشروع يشتمل على 20 بئراً لرفع إنتاج الحقل وتعزيز القدرات الإنتاجية للشركة.

وقال مدير عام شركة نفط ذي قار المهندس علي خضير عباس إن "الشركة تواصل تنفيذ مشروع حفر ٢٠ بئراً في حقل الناصرية وفق الخطة الموضوعية والجدول الزمني المحدد، بمشاركة كوادرها الفنية والهندسية في الحقل". وأضاف عباس في بيان تابعته (المدى) أن "الشركة أنجزت حفر ١٧ بئراً من أصل ٢٠ وتجري عمليات حفر بئرين آخرين بوتيرة متسارعة"، وارفد "وستباشر بحفر البئر الأخير في وقت لاحق".

وتحدث مدير عام شركة نفط ذي قار عن دخول بعض الآبار في مرحلة الإنتاج النفطي، مرجحاً "دخول بقية الآبار الى الإنتاج في وقت قريب". ويرى عباس أن "مشروع حفر الآبار النفطيّة يهدف إلى زيادة إنتاج حقل الناصرية، الذي يعد أحد أهم الحقول في محافظة ذي قار، فضلاً عن تحسين الأداء الإنتاجي للشركة، ودعم الاقتصاد الوطني".

وأشاد مدير عام شركة نفط ذي قار ب"الجهود المبذولة من قبل العاملين في الشركة والشركات المتعاقدة، والتنسيق والتعاون المستمر بينهم، لإنجاز المشروع المذكور، رغم التحديات والظروف الصعبة التي تواجههم". وتابع أن "شركة نفط ذي قار تسعى دائماً إلى تطوير وتحديث مرافقها ومعداتها، وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية، وتطبيق أحدث التقنيات والمعايير العالمية في مجال الحفر والإنتاج والصيانة، لتحقيق الأهداف المرجوة منها".

وختم بالتأكيد على "استمرار الشركة في تنفيذ خططها وبرامجها للعام الحالي، والعمل على تنمية وتوسيع قاعدة الإنتاج النفطي في محافظة ذي قار". ويجري تنفيذ مشروع حفر الآبار النفطيّة في



وشهدت التظاهرة قطع الطريق العام احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالب المزارعين والاهمال الحكومي المتعمد الذي وصفه بالتراجح والتدهور الزراعي. وسلمت نسخة من المطالب الى اللجنة الزراعية العليا داخل حكومة الديوانية المحلية لغرض رفعها للجهات المعنية الحكومية في بغداد، واعطاء مهلة زمنية لتنفيذ مطالبهم، وبخلاف ذلك سيتم اتخاذ خطوات تصعيدية لحين الاستجابة لمطالبهم.

يشار الى ان رز العنبر أو "تمن العنبر" أو الشلب هو أحد أنواع الرز، يُعد الأفضل والأكثر إنتاجاً في العراق بسبب شدة بياضه ورائحته المميزة ونسبة البروتين العالية وكبر حجم البذرة ويزرع في جنوبي العراق فقط، في تربة طينية ويسقى بماء الغراف، ويبدأ موسم زراعته في شهر أيار ويستمر بالنمو لمدة ستة أشهر، حيث يكون موسم الحصاد في منتصف شهر تشرين الأول، حيث ادخل العراق عام ٢٠١٣ صنفاً جديداً في زراعة الرز يعرف بنوع الياسين وهو أشبه بالرز البسمتي.

الحكومة المركزية ومجلس النواب بتعويض المزارعين من أبناء الديوانية بعد تكبدهم خسائر مادية كبيرة جداً". وأضاف، ان "القطاع الزراعي والمزارعين في المحافظة بحاجة الى ميزانية خاصة كونها مدينة ضعيفة اقتصادياً، ومراعاة الظروف والمحرورية الذي تعاني منه المدينة".

ويقول العابدي ل(المدى)، إن "القرى والارياف تشهد هجرة جماعية بسبب عدم الزراعة، وتضرر المزارعين اقتصادياً مما اثر على حياتهم المعيشية بعد حرمانهم من الزراعة". وحذر العابدي، من حصول كوارث اقتصادية ونزاعات عشائرية بحالة عدم تدخل الحكومة المركزية او وزارتي الزراعة والموارد المائية لايجاد الحلول المناسبة للمزارعين. وتم تقليل الخطة الزراعية للسنتين الماضيتين وترك مساحات زراعية فارغة وعدم زراعتها، بسبب الجفاف والشحّة المائية.

ويضيف عضو اتحاد العراق للجمعيات الفلاحية محمد كئاش ل(المدى)، ان "الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية طالب

بينما خرج العشرات من مزارعي وفلاحي قضاء الشامية والمهاوية والصلاحية بتظاهرة لعدم شمول اراضيهم الزراعية بالخطة الموسمية لزراعة المحاصيل الزراعية الاستراتيجية، ومنها محصول الشلب والحنطة والشعير نتيجة قلة الاطلاقات المائية.

ويعتقد العابدي ل(المدى)، ان "القرى والارياف تشهد هجرة جماعية بسبب عدم الزراعة، وتضرر المزارعين اقتصادياً مما اثر على حياتهم المعيشية بعد حرمانهم من الزراعة". وحذر العابدي، من حصول كوارث اقتصادية ونزاعات عشائرية بحالة عدم تدخل الحكومة المركزية او وزارتي الزراعة والموارد المائية لايجاد الحلول المناسبة للمزارعين. وتم تقليل الخطة الزراعية للسنتين الماضيتين وترك مساحات زراعية فارغة وعدم زراعتها، بسبب الجفاف والشحّة المائية.

ويضيف عضو اتحاد العراق للجمعيات الفلاحية محمد كئاش ل(المدى)، ان "الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية طالب

□ الديوانية/ ضياء المهجة

جلس المزارع حيدر العابدي امام لافتة بحسرة مع تعابير الحزن ونظرات مصحوبة بدموع ينعى احد افراد بيته ومصدر رزقه العنبر والذي يعرف باسم "عنبر الشامية" بسبب عدم زراعة ارضه الزراعية البالغة اكثر من 50 دونما نتيجة الشحّة المائية.

الإعلان مناقصة عامة محلية (للمرة الاولى)

العدد: ١١٦٨٠

(للمرة الاولى)

م / المناقصة المرقمة ٢٥ / م / م / ٢٠٢٣

التاريخ: ٢٠٢٣/١٢/٧

يسر (شركة) أور العامة إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز ٥٠٠ طن قضبان المنيوم قياس ٩,٥ ملم وحسب المواصفات الفنية المطلوبة الموضحة في جدول المواصفات الفنية. فترة التجهيز: على شكل دفعتين الدفعة الأولى بعد ٤٥ يوم من توقيع العقد والثانية بأشعار من الشركة.

مع ملاحظة ما يأتي:

- ١- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (شركة) أور العامة) عبر البريد الالكتروني: ur.comp@industry.gov.iq أو ur.comp@industry.gov.iq
- ٢- خلال أيام الدوام الرسمي من الاحد إلى الخميس من الساعة الثامنة وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
- ٣- مبلغ الكلفة التخمينية: (٢١٧٥٠٠٠٠٠) دينار واصل مخازن الشركة DDP ويتم استبعاد العطاءات التي تزيد عن الكلفة التخمينية بأي نسبة كانت.
- ٤- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة المطلوب تقديمها مع العطاء (٪) على شكل خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة من مبلغ الكلفة التخمينية الكلية البالغة (٢١٧٥٠٠٠٠) دينار.
- ٥- لا تتحمل شركتنا الرسوم الكمركية والضريبة.
- ٦- يتحمل من ترسو عليه المناقصة تحميل وتفريغ المواد داخل الشركة وذلك بتوفير وسائل التحميل والتفريغ ولا تتحمل شركتنا أي مسؤولية في الاضرار التي تصاحب عمليات التحميل والتفريغ ولاي سبب كان.
- ٧- سعر بيع مستندات المناقصة هو (٥٠٠٠٠٠) دينار (خمسمائة ألف دينار لا غيرها) غير قابلة للرد إلا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاء.
- ٨- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى شركة أور العامة في مقرها الرئيسي الكائن في مدينة الناصرية او مكتب بغداد العائد إلى شركتنا في منطقة الكرادة - البوجمعة - رقم الدار ١٣٩ - شارع ابو نؤاس - مجاور فندق ديانا السياحي (رقم الموبايل ٠٧٩٠١٢٩٩١٨١) للحصول على اوراق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق الموضح في الفقرة (٤) اعلاه.
- ٩- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب ان يتم تعبئة النموذج بالكامل بالمعلومات المطلوبة دون تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل.
- ١٠- متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء) وشركتنا غير ملزمة بقبول أوطأ الاسعار.
- ١١- يكون تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة) أور العامة / القسم التجاري. العنوان: محافظة ذي قار - الناصرية - تقاطع سوق الشيوخ) يكون آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة الثانية عشر بعد الظهر حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية من تاريخ غلق المناقصة في (٢٠٢٤/١/٧) ويهمل أي عطاء يأتي بعد هذا الوقت. ويكون فتح العطاءات في الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة من نفس يوم الغلق (٢٠٢٤/١/٧) بحضور مقدمي العطاءات أو ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (المقر الرئيسي لشركة) أور العامة في الناصرية / غرفة لجنة فتح العروض).
- ١٢- سيعقد مؤتمر خاص للإجابة عن الاستفسارات بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٣ في تمام الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت المحلي لمدينة الناصرية وذلك على قاعة الاجتماعات. وان كل الاستفسارات المتعلقة بوثائق المناقصة يجب أن تقدم في موعد اقصاه سبعة أيام تسبق تاريخ انعقاد المؤتمر. واذا صادف موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة عطلة رسمية فإن موعد انعقاد المؤتمر او موعد غلق المناقصة حسب الحال سيكون في اليوم الذي يلي العطلة وبتمام الساعة المحددة في التاريخ الأساس لعقد المؤتمر وساعة الغلق.

المدير العام

مع التقدير

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة الصناعة والمعادن

الشركة العامة لصناعات النسيج والجلود

إعلان فرصة (مشاركة)

رقم الفرصة (٢٠٢٣/٦)

تعلن الشركة العامة لصناعات النسيج والجلود / إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن توفر فرصة مشاركة لمشروع معمل غسيل الأصواف في /التاجي مصنع الصوفية التابع الى شركتنا فعلى الراغبين بالاشتراك الحضور الى مقر الشركة / قسم الاستثمار للحصول على تندر المشاركة لقاء مبلغ وقدره (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقي غير قابل للرد في موعد أقصاه في يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٤/١/٢٩ الساعة (١٢ الثانية عشر ظهراً) مستصحبين معهم المستمسكات الثبوتية المطلوبة.

ملاحظة:

في حالة وجود عطلة أو حظر تجوال فيكون الغلق اليوم الذي يليه مع مراعاة النقاط التالية:

- ١- تقدم العروض في مقر الشركة.
- ٢- سيتم اهمال أي عرض عن طريق البريد الالكتروني.
- ٣- سيتم اهمال أي عرض لا يحتوي على وصل شراء التندر.
- ٤- يتحمل من ترسو عليه فرصة المشاركة أجور النشر والإعلان.

المدير العام

رئيس مجلس الإدارة



قصة معمل النصر

أكراد في طويريج؟! حي مهم يحمل اسمهم وشراكات مع أهل المدينة

وقد حظي بمحبة كل من عرفوه أو عملوا معه وترك انطباعاً جميلاً لدى الجميع، وكان من أغنياء خانقين فهو يملك أراضي زراعية واسعة بمنطقة "قورق" وله بيت ضخم هناك.

توفي الحاج صالح سنة 2005 بنوبة قلبية في مدينة كلار عن عمر ناهز 82 عاماً، بعد أن ذهب في زيارة إلى كردستان وكانت نيته أن تكون زيارة مؤقتة، لكنه لم يعد، ودفن في مسقط رأسه.

كان للحاج صلاح رحمه الله 3 بنات وابن وحيد، عادوا إلى كردستان، أما أنا اخترت الاستقرار هنا ولكن أولادي منهم من بقي ومنهم من اختار الذهاب إلى السليمانية، فيما عادت الكثير من العوائل الكردية المرحلة من الهندية إلى خانقين ومدن كردستان.

أبو صفاء - أحد سكان طويريج:

حين جاء الحاج صالح إلى قضاء طويريج كانت هذه الأراضي التي تعرف اليوم بالحي الكردي جرداء خالية من الوحدات السكنية.

كان رجلاً غنياً استطاع شراء الكثير من الأراضي، منها ما تحول إلى محال تجارية تقع على الشارع العام الذي يعتبر اليوم من أكثر الأماكن حيوية، كما كان له معمل كبير للحداثة واشتغل معه الكثير من أهالي المدينة.

الناس هنا أحبته لأنه رجل محترم وقد سمي الحي الكردي بهذا الاسم نسبة له ولشريكه الكردي أيضاً.

□ طويريج (كربلاء) 964

تعرض الحاج صالح الكردي وعائلته إلى التهجير من مدينة خانقين عام 1974 بعد صدور أوامر من حزب البعث الحاكم آنذاك، ما اضطره إلى الانتقال للسكن في قضاء طويريج بكربلاء، رافقه في رحلته هذه الحاج أحمد الذي اختار الاستقرار في المدينة حتى الآن.

الحاج أحمد الكردي لشبكة 964:

جننا إلى طويريج مجبرين بعد تركنا خانقين عام 1974 بأمر من النظام السابق، حيث كان يعمل على تعريب مناطقنا وتحويل الكرد إلى المناطق العربية، وبعد مدة من الزمن شعرنا بإمكانية الاستقرار في هذه المدينة.

الناس هنا بسطاء ويمكن التعايش معهم بسهولة، وهذا ما دفعنا إلى تأسيس عملنا الخاص أنا والحاج صالح وشاركنا أيضاً الحاج نعمة رشيد أبو جوعانة وهو من أهالي طويريج المعروفين.

كل منا كانت له نسبة الثلث في مشروعنا الخاص بالحداثة فقد أسسنا (معمل النصر) لصناعة العربات والخزانات والآلات الزراعية الأخرى، وقمنا بشراء أراض في القضاء وشيدنا محال تجارية وقمنا بتأجيرها، وهذا الأمر قائم إلى يومنا الحالي.

الحاج صالح كان رجلاً ودوداً يحب مساعدة الآخرين،



من أيام اللمبات وأسطوانات الأبرة

أستمع بالمسجلات وهذا أهم من المال... أبو ربيع بدأ من باب الطوب وعاد إلى تلعفر



□ تلعفر (نينوى) 964

في محل صغير في منطقة "قنبر بره" وسط بلدة تلعفر بمحافظة نينوى، يقضي "أبو ربيع" نهاره في تصليح أجهزة الصوتيات الخاصة بالسيارات والمنازل، ويقول إنه لا يسعى لجني المال فحسب، بل يقضي وقتاً ممتعاً في المهنة التي يحبها.

ويشيد الزبائن الذين التقنهم شبكة 964 بعمل "أبو ربيع" ويقصدونه من مختلف مناطق غرب نينوى، مثل سنجار وربيعة ورمار إلى جانب تلعفر، ويساعده في العمل ابنه الذي ورث مهنة أبيه وتعلق بها.

محسن محمد صادق "أبو ربيع" - مصليح أجهزة صوتيات لشبكة 964:

منذ كنت في العشرين من العمر تعلمت تصليح أجهزة الراديو والمسجلات، وكان لي محل في منطقة "باب الطوب" وسط مدينة الموصل، عملت فيه 25 سنة متواصلة، ثم انتقلت إلى مدينتي تلعفر.

أجهزة الراديو والمسجلات تطورت عبر الزمن كثيراً، كنا نقوم بتصليح نواعيات تسمى "المبة" ثم ظهرت "الكاسيتات" ثم الأقراص المدمجة والميموريات والأجهزة الذكية.

تصليحي للأجهزة يشمل أجهزة الصوتيات للسيارات والمنازل، فما زال هناك من يقتني ويستخدم أجهزة الراديو والمسجلات القديمة، وفي الوقت ذاته أقوم بتركيب وصيانة الأجهزة الصوتية الحديثة للسيارات.

لن أترك العمل رغم تقدم العمر، ولا أسعى فيه إلى جني المال فحسب، بل أجد فيه المتعة وقضاء وقت الفراغ والتواصل مع الناس.

الجايجي البصراوي الذي توقف عنده حيدر العبادي: تتغير الحكومات وأنا هنا منذ 1989!



□ البصرة - 964

في الصباح أقدم وجبات الفطور للزبائن، لكنني اشتهرت بطعم الشاي الذي أقدمه، وأبيع الكوب الصغير بـ 250 دينار، والكبير بـ 500 دينار.

السياسيون والمسؤولون لا يفوتون شرب الشاي من عربتي أثناء زيارتهم للبصرة، فضلاً عن الصحفيين والفنانين، ووصل اسمي إلى محافظات أخرى، حتى أن بعض الزبائن يأتون من خارج البصرة لشرب الشاي عندي، خلال تواجدهم في المحافظة.

لدي أنواع مختلفة من الشاي، هناك الشاي العراقي والذي أقوم بتحضيره من خلال خلطة خاصة، إضافة لشاي الكجرات والشاي الأحمر.

شرب الشاي عندي لا يقتصر على الرجال، فالنساء ومن مختلف الأعمار يقصدن عربتي لشرب الشاي، وهناك من يستغرب ذلك.

اعتاد المارة في شارع السعدي على بدء يومهم بـ "استكانة" شاي، من يد "أبو عقيل" الذي أمضى أكثر من 3 عقود في هذه المهنة، ويقول إن اسمه انتشر بشكل واسع، ويؤوره زبائن من المحافظات المجاورة، خاصة بعد صورة شهيرة جمعه برئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، حين توقف عنده في إحدى الزيارات.

أبو عقيل - صاحب العربية لشبكة 964:

أعمل في هذه العربية في شارع السعدي منذ عام 1989، ولم أغبر مكاني أبداً، فالحكومات تتغير وجاي أبو عقيل لا يتغير، حيث أفتح في الساعة السابعة صباحاً وأغلق في الساعة 1 بعد منتصف الليل.

التسويق إلى بابل

من أجمل صور السماوة... لقد نجحوا بزراعة الذرة في الصحراء باستخدام الليزر



□ بادية السماوة (المثنى) 964

نجح فلاحو المثنى بزراعة محصول الذرة بنوعها الصفراء والبيضاء العلفية في بادية السماوة ضمن خطة الموسم الصيفي، خاصة في مناطق الشيخية والرفاعية وقضاء السلطان.

المزارع فهد محمد - لشبكة 964:

قمت بزراعة 40 دونماً من بادية السماوة بمحصول الذرة البيضاء العلفية، بالاعتماد على تقنية التسوية الليزرية، وتقنيات الري الحديث (الرش الثابت).

الذرة البيضاء تعد علفاً للمواشي، وخلال الأيام المقبلة سيبدأ موسم الحصاد، ونطلب بتوفير سايلو خاص بالمثنى لتسويقها.

وانق منصور - مدير زراعة المثنى لشبكة 964: حسب الخطة الصيفية سجلنا زراعة 580 دونماً فقط، تتركز أغلبها في مناطق البادية وجميع ما زرع نجح.

أغلب المزارعين اعتمدوا على تقنيات الري الحديث "التقريط والرش المحوري



□ السماوة (المثنى) 964

يدافع "جعفر حسن" صاحب المحل المتخصص الوحيد في السماوة عن التاريخ العربي للقهوة، ويقول إن ربطها في العراق بالمرحلة العثمانية "غير صحيح"، جزءاً من إرث العشائر الذي يعود إلى 1500 عام على الأقل.

التفاصيل:

تقدم مضافات العشائر في السماوة القهوة العربية المرة للضيوف، فيما انتشرت مؤخراً القهوة "الشقراء" بمذاق حلو نسبياً، والتي يفضلها الشباب والموظفون كمشروب منبه صباحي يسبق الدوام والعمل.

جعفر حسن صاحب محل القاسم للقهوة قال لشبكة 964:

القهوة متعددة الأنواع والأسماء، فهناك "القهوة العربية، البرازيلية، الكولمبية، البيمنية، السوداء، الشقراء، وغيرها. نستورد من خارج العراق، وكل نوع له ثمنه، وتتراوح الأسعار ما بين (10 - 50)

الف دينار حسب الجودة والمصدر. ونبيع القهوة التي نستوردها بعد الطحن وحسب رغبة الزبون (غامقة أو وسط)، وكذلك المغلبة الجاهزة، وأغلبها ما يعرف بالقهوة التركية.

ثقافة القهوة الصباحية جديدة على السماوة، وتشهد إقبالاً أكبر الآن من الشباب والطالبات الجامعيات والموظفات وحتى ربات المنازل. شيوخ العشائر من الزبائن الدائمين،

الصحية والنشأ والطحن، أما الذرة البيضاء تستخدم كعلف حيواني. في المثنى لا يوجد سايلو خاص بالذرة، بسبب قلة الكميات المزروعة بالمقارنة مع المحافظات الأولى تستخدم لاستهلاك البشري وتدخل الأخرى، وبإمكان المزارعين تسويق محاصيلهم إلى سايلو بابل الحكومي.

قدمنا لهم الدعم من خلال الأسمدة الكيماوية والعلاجات لمكافحة الديدان والحشرات. نجحنا بزراعة الذرة الصفراء والبيضاء، الأولى تستخدم للاستهلاك البشري وتدخل الأخرى، وبإمكان المزارعين تسويق محاصيلهم إلى سايلو بابل الحكومي.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

محمد باقر السيستاني .. العقل السياسي العربي، واللغة القانونية الدولية مرجعية عقدية ولكن



غالب حسن الشابندر

(3)

السيد محمد باقر السيستاني يطرح نفسه مفكراً عقدياً، العقيدة الإسلامية بمرتكزاتها الثلاثة جوهر فكره العقدي، أي التوحيد، وجود الله، النبأ الأول كما في اصطلاحه، ورسالة الله إلى الإنسان، (النبوة)، نبوة محمد على وجه الخصوص، النبأ الثاني كما في اصطلاحه، ثم المعاد، حيث يتضمّن (إرتهاق الإنسان في نشأة أخرى)، النبأ الثالث كما جاء في اصطلاحه، ولعل هناك من يستغرب هذه التسمية الجديدة، النبأ، حيث صدر منتجة تحت عنوان رئيس عريض (الأبناء الثلاثة الكبرى في الدين)، والتسمية ليست اعتباطية في تصوري، فإن كل من هذه المواد، التوحيد والنبوة والمعاد بمثابة جمل خبرية، تخبر عن واقع حسب معتقد صاحب المحاولة.

النبأ الأول: الكون له خالق وهو الله تبارك وتعالى.

النبأ الثاني: محمد رسول الله.

النبأ الثالث: هناك يوم تجتمع به الخلائق بين يدي الله تبارك وتعالى (المعاد).

فنحن بين يدي قضايا، موضوع ومحمول وسنة بين الطرفين، والمطلوب إثبات هذه النسبة.

يستند السيد في مشروعه إلى كون هذه القضايا ليست بديهية فهي تحتاج إلى دليل، قضايا برهانية، وبالتالي يتفرّع سؤال منهجي هنا ...

ترى من أي صنف من البراهين أو الأدلة التي يتوسّل بها صاحب المشروع لإثبات هذه الأبناء الثلاثة، التوحيد والنبوة والمعاد؟

العقل ...

ذلك إننا ليست قضايا / أبناء تجريبية، كما لو أننا أن نثبت بان (الحديد يتمدّد بالحرارة) وإن كانت خلفية الدليل ترجع إلى مبادئ فطرية أولى. ولا هي من صنف قضايا العلوم الإنسانية، بل هي قضية عقلية، تحتاج إلى دليل عقلي . ولكن هل عدت المحاولة الاستعانة بالنقل والعلوم الطبيعية والوجدان ؟

... لا

فصاحب المشروع وإن كان عمدة محاولته في الإثبات يركن إلى العقل بحكم أن الموضوع عقلي إلا أنه طالما يرجع إلى العلم، علمي الفيزياء والإحياء أكثر من غيرها، ولكن ليس للاستدلال على وجود الله ولا للاستدلال على النبوة المحمدية ولا للاستدلال على اليوم الآخر، وإنما في سياق دعم الدليل لإثباته، فهو يستدل أو يلجأ إلى جمال الطبيعة ليثير الوجدان المساند لدليل النظم على وجود الخالق، كذلك يلجأ إلى العلوم الطبيعية لينطق شهادتها على الحركة والتغير والتنوع ليستند أحقية وأصالة الدليل المستفاد من التغير والحركة والتنوع على وجود الخالق سبحانه، وهكذا في دليله على نبوة محمد، فإن من غير المعقول اللجوء إلى دليل قرآني مباشر، فإن أفة الدور هنا تزيف المحاولة .

وأين كتاب الله من المحاولة؟

من خلال سياحتي الروحية مع المحاولة هنا وهناك يمكنني أن أخصّ موقفه في هذه النقطة بالمقتربات الثلاث التالية: .

الأولى: يستعين بمهجيّة القرآن الاستدلالية على الأبناء الثلاثة .

الثانية: يستعين بالدليل العقلي بشرط أن يكون دليلاً عقلياً، فيكون الاستدلال ليس بالقرآن مباشرة، بل بدليل عقلي وظفه القرآن .

الثالثة: يستخدم القرآن اسناداً وتعضيداً وليس تأسيساً وإنشاء.

ولكن ها هنا ملاحظة فارقة في منهج السيد الكريم في إثبات الدين وأبنائه الثلاث الكبرى .

صاحب المحاولة هنا (معتدّ)، وفي ذات الوقت (مبشّر) بما يعتقد، وفي نهاية المحاولة يؤلّف بين أحقية طرحه، أو أحقية مرتكزاته العقديّة بمجمل مصير الإنسان، فهو ليس طرحاً بارداً، مجرداً، بل طرحه رغم كنهته العقلية الجامدة بيد أنه طرح يلامس مصير الاجتماع والعالم، فالأساس اعتقاد بموضوعات خاصة وعن طريق الاستدلال العقلي ولكنه اعتقاد منتج إنسانياً بكل معنى الكلمة.

في كافة المواجهات العسكرية بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية - في قطاع غزة أو الضفة الغربية - يثور سؤال شائع بين السياسيين، والمواطنين العاديين في المنطقة ما جدوى، وإلزامية القانون الدولي العام، وقانون الحرب، والقانون الدولي الإنساني؟

لماذا لا تطبق إسرائيل، والدول الكبرى في النظام الدولي قواعد الشرعية الدولية، بل وتنهكها، وخاصة الأحكام الخاصة بحماية المدنيين، وممتلكاتهم أثناء القتال، والاعتداء على المستشفيات، ومراكز الخدمة الطبية، والحصار والعقاب الجماعي والإبادة الجماعية، والتجسير القسري ؟ السؤال في أحد صيغاته قديم، وكان يثار ما قبل القانون الدولي القائم وما قبل عصبة الأمم؟

في الماضي كانت الحروب، والدول المتحاربة لا تؤمن سوى بمنطق القوة، ومصالحها في التوسع، والتمدد بل واحتلال الدول الأخرى، وضمها إلى إقليم الدولة الأقوى. كانت هناك نظرية الحرب العادلة، وفق القديس أوغسطين، إلا أن هذه النظرة غالباً، ما كان لا يلتزم بها أحد في الحروب، وخاصة الدول القوية عسكرياً.

في القانون الدولي القديم، حتى الحرب العالمية الأولى، كانت الضوابط القانونية على استخدام القوة، محدودة جزئياً، وهامشية، وغالباً ما كانت تنتهك.

مع تطور الحياة الدولية، والمجتمع الدولي، وأشخاص القانون الدولي العام - الدول، والمنظمات الدولية أساساً - تطوّر القانون الدولي وقانون الحرب، والقانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكولين الملحقين بهما. على نحو أدى إلى اتساع قواعده من خلال الاتفاقيات الدولية الجماعية، وميثاق الأمم المتحدة، والمحاكم الدولية، واتفاقية جنيف لقانون المعاهدات الدولية، وميثاق وأجبال حركة حقوق الإنسان، ثم الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة من الاحتباس الحراري وغيرها من ناحية أخرى، اتساع أشخاص القانون الدولي العام من الدول حديثة الاستقلال ما بعد الكولونيالية، وأيضاً ازدياد أعداد المنظمات الإقليمية

النشاط، وغيرها.

نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة (2) الفقرة (3) على أن يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر والفقرة الرابعة من المادة الثانية ذهبت إلى أن "يمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق "ومقاصد" الأمم المتحدة"، ونص الميثاق أيضاً على حق تقرير المصير وتنص المادة (55) فقرة (3) على أن "يشيخ في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفرق بين الرجال والنساء، ومرعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً"، وذلك تفريفاً عن نص المادة الأولى الفقرة الثانية التي ذهبت إلى "إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

وتنص المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بأن لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها.

إن حق تقرير المصير ذو أهمية خاصة، لأن تحقيقه هو شرط أساسي للضمانة الفعلية والاحترام الفعلي لحقوق الإنسان الفردية، ولتعزيز هذه الحقوق وتقويتها.

كل هذه النصوص، ومعها اتفاقيات جنيف والرابعة على وجه الخصوص، ومع ذلك لا تأبه إسرائيل، وأمريكا وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا ودول أخرى في بعض الأحيان والحالات!.. الخ بالقانون الدولي العام، وقانون الحرب، واتفاقيات جنيف الأربعة؟

هل ذلك يعني أن القوة لا تزال هي التي تحكم المجتمع الدولي، والحياة الدولية، وأشخاص القانون الدولي العام؟ من الصعوبة بمكان القول أن محضّ القوة العسكرية والتقنية والاقتصادية

هي الحاكمة للحياة الدولية، إذ مع تنامي قواعد القانون الدولي العام، والاتفاقيات الدولية الجماعية يتزايد حضور القانون الدولي بشكل عام، على الرغم من محاولات بعض القوى الكبرى، إعادة تشكيل النظام الدولي في ضوء صراعاتها، ومنافساتها الدولية، مع بعض التراجع النسبي في موقع الإمبراطورية الأمريكية، علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق "ومقاصد" الأمم المتحدة"، ونص الميثاق أيضاً على حق تقرير المصير وتنص المادة (55) فقرة (3) على أن "يشيخ في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفرق بين الرجال والنساء، ومرعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً"، وذلك تفريفاً عن نص المادة الأولى الفقرة الثانية التي ذهبت إلى "إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

الحالة الإسرائيلية، تبدو واحدة من الحالات الاستثنائية التي لا تبالي بالقانون الدولي العام، وقرارات الشرعية الدولية منذ القرار 242، والقرارات المنممة، والمكملة له، بخصوص الأراضي التي تم احتلالها بعد عدوان 5 يونيو 1967، ولا يزال احتلالها للأرض الفلسطينية قائماً، مع الجولان في سوريا وشعباً في لبنان . إلا بمبالاة الإسرائيلية، مرجعها عديد الأسباب يمكن إيراد بعضها فيما يلي:

1- الميثولوجيا الدينية التوراتية الوضعية وأثرها على العقل السياسي الإسرائيلي، وخاصة اليمين، واليمين الديني المتطرف في الحكم والمعارضة والذي تسيطر عليه الرؤيا التوراتية حول أرض الميعاد،، والأخطر أن هذه التصورات الميثولوجية، هي جزء من نظام التنشئة الاجتماعية، والدينية، والتعليمية في المجتمع الإسرائيلي.

2- نشأة إسرائيل في المنطقة كمنظومة من التكنولوجية الاستيطانية، بمساعدة بريطانيا، والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، كى تلعب دوراً وتقليدياً في خدمة المصالح الأمريكية والغربية.

3- اعتمدت الدولة الإسرائيلية منذ إنشائها على إنماء القدرات العسكرية وتطويرها، والدعم الأمريكي والبريطاني، والفرنسي لها، عسكرياً، وعلمياً، وأيضاً اقتصادياً.

إلى إطلاق الأحكام العامة المرسلة في كل المشكلات، والأزمات الإقليمية، والسياسات الدولية والداخلية، دون معلومات أو معرفة أو تحليل.

أن غالب المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين المدنيين في أمريكا وأوروبا، وبعض دول العالم، يرفع المتظاهرون شعارات مستمدة من أحكام القانون الدولي الإنساني، وقانون الحرب، وهي ظاهرة كاشفة عن بعض الشروخ في التأييد الغربي لإسرائيل، وفي ذات الوقت لاتزال القيم الإنسانية العابرة للثقافات والأعراق والقوميات والأديان والمذاهب نجد ظلاً لدى بعض الأجيال الشابة في الغرب.

من ناحية ثانية: أن الخطاب الفلسطيني السياسي للنخبة السياسية، وحماس والجهد الإسلامي، والسلطة الفلسطينية على الضفة الغربية، يركز على القانون الدولي الإنساني، وقانون الحرب، في الوصف والتكليف القانوني للجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، ولم يقتصر ذلك على النخبة والفصائل، وإنما بات لغة العاديين من المدنيين في قطاع غزة، والضفة الغربية.

من ناحية ثالثة: الخطاب السياسي العربي الرسمي يعتمد أساساً على القانون الدولي الإنساني في مواجهة الخطاب الإسرائيلي، والأمريكي والبريطاني والألماني، والإيطالي، والفرنسي، وخطاب الإعلام الغربي التقليدي في عمومه.

أن الحرب على قطاع غزة، والجرائم الإسرائيلية، شكلت خروجاً على القانون الدولي العام، إلا أنها في ذات الوقت إعدت إلى المشاهد العالمية، فضلاً عن حل الدولتين، بقطع النظر عن نتائج ومآلات الحرب العدوانية على الشعب الفلسطيني على قطاع غزة، والضفة الغربية، ثمة حاجة ملحة لمخاطبة الاتجاهات السياسية المستنيرة غربياً، وأيضاً جنوب العالم، من خلال اللغة القانونية والسياسية الدولية، وليس من خلال اللغة الإيديولوجية الشعبوية الدينية، والعرقية التي تعود إلى ما قبل القرن الماضي، التي ساهمت في عزلة العقل السياسي العربي عن مخاطبة العالم باللغة القانونية الدولية.

ان لشروط النيابة نوعين : الأول: شروط نيابة شكلية: وهي شروط الترشيح الى عضوية مجلس النواب التي نص عليها قانون الانتخابات ، وشروط نيابة موضوعية : وهي التزام النائب بالإرادة الشعبية المتمثلة بالدستور والقانون عند ادائه البرلماني من حيث المضمون والمدى، فلا يحق له الانصراف بهذه الإرادة ولا يحق له استغلالها ولا تجاوز حدودها ولا الخروج على الصلاحية المكلف بها، سواء لنفسه او لحزبه او لقطاع معين من الناس والا كان غير صالح لتمثيل الإرادة الشعبية، والاساس الدستوري لشروط النيابة الموضوعية هو "اليمين الدستوري" الذي جاء في المادة (50) من الدستور والذي بين حدود النيابة ومداهما كشرط موضوعي لها، ثم جاء قانون مجلس النواب وتشكيلاته فأرضاً التزامات تفصيلية على النائب تمثل شروط النيابة الموضوعية في المادة (10) منه مثل التزام النائب باحترام هيبة المؤسسات الدستورية وان انتهاك هذا الالتزام يعد خطأ جسيم يستوجب اسقاط نيابته.

وبذلك تخلق المحكمة الاتحادية العليا داخل البرلمان الوعي بالدستور بقوة الجزاءين اما ترك تطبيق القاعدة

ان لشروط النيابة نوعين : الأول: شروط نيابة شكلية: وهي شروط الترشيح الى عضوية مجلس النواب التي نص عليها قانون الانتخابات ، وشروط نيابة موضوعية : وهي التزام النائب بالإرادة الشعبية المتمثلة بالدستور والقانون عند ادائه البرلماني من حيث المضمون والمدى، فلا يحق له الانصراف بهذه الإرادة ولا يحق له استغلالها ولا تجاوز حدودها ولا الخروج على الصلاحية المكلف بها، سواء لنفسه او لحزبه او لقطاع معين من الناس والا كان غير صالح لتمثيل الإرادة الشعبية، والاساس الدستوري لشروط النيابة الموضوعية هو "اليمين الدستوري" الذي جاء في المادة (50) من الدستور والذي بين حدود النيابة ومداهما كشرط موضوعي لها، ثم جاء قانون مجلس النواب وتشكيلاته فأرضاً التزامات تفصيلية على النائب تمثل شروط النيابة الموضوعية في المادة (10) منه مثل التزام النائب باحترام هيبة المؤسسات الدستورية وان انتهاك هذا الالتزام يعد خطأ جسيم يستوجب اسقاط نيابته.

وبذلك تخلق المحكمة الاتحادية العليا داخل البرلمان الوعي بالدستور بقوة الجزاءين اما ترك تطبيق القاعدة الدستورية وقانون مجلس النواب يتبين

المحكمة الاتحادية العليا وفرض الوعي بالدستور داخل البرلمان

فيها مواطنٌ مواطن آخر. ولا يتأتى ذلك الا عبر ضمانات قانونية مرتبطة بنظام الدولة بشكل لا تقبل الإنفكاك، وتتجسد هذه الضمانات بضمانين: الضمان الاول: النخبة القائدة الزهية التي تدير دفة السلطة والمسؤولة عن رعاية الدستور وحمايته وملتزما باحترام كلمة "الشعب" الذي وضعها في الدستور، فلم يختارهم الشعب الا على اساس تعهدهم باحترام الدستور والقانون، وكلما كانت هذه النخبة ملتزمة بالدستور عند ممارستها للسلطات كلما تسارعت ونيرة التحول الديمقراطي، وكلما خرجت هذه النخبة من الديمقراطية وتمثل وسيلة الشعب ان المحكمة الاتحادية العليا تحرس الدستور فهي بمعنى ادق حارس امين لحقوق الشعب وحياته من انحراف النخب الحاكمة التي تقود السلطة، فالمحكمة الاتحادية تمثل وسيلة الشعب ضد طغيان الحكام ومعتقل مقاومته ضد اي استغلال للسلطة، فهو الحصن

فيها مواطنٌ مواطن آخر. ولا يتأتى ذلك الا عبر ضمانات قانونية مرتبطة بنظام الدولة بشكل لا تقبل الإنفكاك، وتتجسد هذه الضمانات بضمانين: الضمان الاول: النخبة القائدة الزهية التي تدير دفة السلطة والمسؤولة عن رعاية الدستور وحمايته وملتزما باحترام كلمة "الشعب" الذي وضعها في الدستور، فلم يختارهم الشعب الا على اساس تعهدهم باحترام الدستور والقانون، وكلما كانت هذه النخبة ملتزمة بالدستور عند ممارستها للسلطات كلما تسارعت ونيرة التحول الديمقراطي، وكلما خرجت هذه النخبة من الديمقراطية وتمثل وسيلة الشعب ان المحكمة الاتحادية العليا تحرس الدستور فهي بمعنى ادق حارس امين لحقوق الشعب وحياته من انحراف النخب الحاكمة التي تقود السلطة، فالمحكمة الاتحادية تمثل وسيلة الشعب ضد طغيان الحكام ومعتقل مقاومته ضد اي استغلال للسلطة، فهو الحصن

سيطرة البرلمان ام سيادة القانون؟

جاء قرار المحكمة الاتحادية العليا المرقم 9/اتحادية/2023 في 2023/11/14 والقاضي باسقاط عضوية رئيس مجلس النواب محمد ريكان الطلوسي لانتهائه التكرار للدستور ليقول بطراز جديد «ان السيادة للقانون» لا لأشخاص، ولا سيادة لمن لا يحترم سيادة القانون، دافعا المؤسسة التشريعية نحو فكرة «العقلانية البرلمانية» التي هي عبارة عن فلسفة حكم تمنع الهيمنة غير الدستورية للبرلمان على مفاصل الدولة عند اداء اعماله التشريعية وغير التشريعية لمنع شرعية الاستبداد باسم السيادة البرلمانية. والتجلى الامر في فلسفة العقلانية البرلمانية هو القضاء الدستوري المتمثل بالمحكمة الاتحادية العليا بما هي اداة للحد من الحرية المطلقة للبرلمان التي قد تسبب الانحراف عن القاعدة الدستورية.

انن، العقلانية البرلمانية هي آليات في ضبط سير المؤسسة البرلمانية وتاطير ممارستها بالدستور والقانون، نحو ضمان الحريات وصيانة الحقوق واقامة الدولة القانونية التي لا يخشى



د. اسامة شهاب حمد الجعفري

وحددت فقط شروط الترشيح التي هي جزء منه شروط النيابة، ولم يكن اعراض المشرع العراقي عن تحديد هذه الشروط بشكل صريح الا رغبة منه في منح القضاء والفقه الدستوريين صلاحية تحديدها وفقاً للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والدولة ليمنح وثيقة الدستور الكفاءة الحركية والقدرة على التطور لمواجهة الواقع المتغير . ومن خلال استقراء نصوص الدستور وقانون مجلس النواب يتبين

"مختارات"؛ <العمارة عند "الأخر": تصميماً وتعبيراً> ريم كولهاس

د. خالد السلطاني

معمار وأكاديمي

يعد المعمار الهولندي "ريم كولهاس" (1944) من أشهر معماريي الحداثة بالوقت الحاضر. وقد تبوأ هذا المرتبة العالمية من الشهرة ليس فقط لجهة أعماله التصميمية المبهرة وإيماء، أيضاً وخصوصاً بكونه احد منظري عمارة الحداثة المرموقين. سبق وان كتبت عنه وعن اهتمامي الشخصي بأعماله واقواله وأشرفت بان ".... الحديث.. عن "المعمار" ذاته؛ عن ريم كولهاس؛ كواحد من اهم المعمارين الاحياء المؤثرين في المشهد المعماري وخطابه، يكتسي اهمية خاصة بالنسبة الي. ونزعم ان هذا الاهتمام الذي توليه للمعمار مرده باقة من الاسباب، اولها قيمة ومكانة المعمار العالمية، وثانيها نوعية سيرته الذاتية غير العادية، وثالثاً، لكونه كان "استاذاً يوماً ما معماريتنا الغدة "زهة حديد" (1950-2016) أثناء دراستها في الـ AA >وقد عملت أيضاً في مكتبه بلندن في نهاية السبعينات قبل ان تؤسس لنفسها، لاحقاً، مكتباً خاصاً بها<. لتلك المجموعة من الاسباب العديدة وغيرها التي انطوت عليها مسيرته المهنية، نجد فيها مسوغاً للاعتماد بالمعمار جنباً الى جنب عميرته لتكون مادة لراويتنا هذه من "مختارات".

ولد "ريم كولهاس" في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1944 في مدينة روتردام الهولندية (وكان اسمه الفعلي: ريمنت لوقاس كولهاس Remment Lucas Koolhaas. قبل ان يختصر المعمار الي "ريم كولهاس" R.M. Koolhaas ويعرف به على نطاق واسع). وقد انتقل مع عائلته للعيش في <إندونيسيًا> بعد ان دعت الحكومة الإندونيسية والده الكاتب المعروف وقتها، والمؤيد لنضال استقلال البلد عن هولندا، للعمل في وزارة الثقافة لديها لفترة اربع سنوات. وعن تلك الاعوام يتذكر

"كولهاس" بانها "كانت سنوات مهمة للغاية بالنسبة الي؛ وقد عشت حقاً كاسيوي".

بيد ان حدث <قرار> "ريم كولهاس" ليكون معماراً لم يكن عادياً بالرة. فهو منذ عمر 19 سنة كان يعمل صحفياً لجريدة (هاشابوست) Haagse Post "لاهاي بوست"، محرراً في قسم الفن والعمارة، واجرى لقاءات مع اشهر المعمارين في بلاده، واجدا في نفسه شغفاً حقيقاً لتعلم هذه المهنة وفك اسرارها، خصوصاً وقد كان احد اجداده معماراً هولندياً حديثاً، هو الذي كان متأثراً كثيراً في نشاط عائلته الثقافي والتربوي. ويقال ان تلك الرغبة (الرغبة ليكون معماراً ودارساً لها) اشتدت لديه عندما كان يلقي محاضرة عن السينما لطالبة كلية معمارية، حيث اظهر العلاقة بين انتاج الافلام وتصميم المباني، مجادلاً وشارحاً من ان "تناوب الفضاءات في التصميم المعماري يتعين بالضرورة ان يكون متماثلاً مع تسلسل نوعية اللغات السينمائية لجهة التمتع المشاهد ومنحه نوعاً من المفاجآت المفزعة". ومنذ ذلك الحين اترك "الحاضر" بانه نفسه يرغب ان يكون مثلهم طالباً معمارياً. لم يبدأ "ريم كولهاس" فوراً بدراسته المعمارية، وإنما تأتى لفترة ولزيد من المعرفة والتعلم الذاتي "لمهنة المستقبلية"، متعلماً على التجارب الطليعية للمعمارين السوفيت في العشرينات، وقارئاً لنظريات المدن والعمران، بعد ذلك انظم الي كلية "رابطة المعمارين Architectural Association (A.A.). في لندن وتخرج منها عام 1968، بعد ذلك حصل على منحة دراسية لدراسة العمارة في جامعة كورنيل Cornell في نيويورك. ثم انتقل كباحث زائر الى معهد العمارة والدراسات الحضرية في نيويورك عام 1978، وتحت اشراف المعمار التفكيكي المعروف بيتر ايزنمان P. Eisenman، انهي هناك كتابته "المثير" "نيويورك الهذيانية: بيان/ Manifesto" بإثر رجعي الي Manhattan (OMA)، يصدر "ريم كولهاس



منظر عام، OMA، مبنى التلفزيون الصيني، بكين (2008)، المعمار: ريم كولهاس مع فريق مكتب

(بالاشتراك مع مؤلف آخر)، كتابه الذي لاقى ترحيباً واسعاً من قبل جمهوره من النقاد والقراء وهو كتاب "الصغير، المتوسط، الكبير، والاكبر" S. M. L. XL،. (الذي بيع كل نسخه في غضون شهر قليلة)، وجاء بـ 1376 صفحة من القطع الكبير. وقد تضمن الكتاب مجموعة من المقالات ومقترحات من المذكرات وقصص الرحلات والصور الفوتوغرافية والخطط المعمارية والرسومات التي انتجها المكتب طيلة عقدين من السنين السابقة لنشر الكتاب. ويظهر هذا الكتاب الذي طبع مرات عديدة، عزز "ريم كولهاس" حضوره المميز في المشهد المعماري، وكصحفي قديم، وكممثل لامع، ومعيار قدير عرف جيداً كيف يثير اشكاليات المهنة المعمارية ويسعى الي طرح حلوله غير العادية التي لاطلما ما لغت الانتباه

فهم "العمارة والعمران" بصورة أخرى، وبشكل خاص لجهة انتمائها الي عقل، يقال عنه، بانه يرى الامور التقليدية والمتعارف عليها ليس كما يراها الآخرون.

وقبل ان ادون مقولاته، أود أن اعرج على ثمة إطروحة مفاهيمية يهتم بها "ريم كولهاس"، ويفضل ان تكون تمثيلاً فلسفياً له ومقاربتة للمعمارية. فالمعمار يعد نفسه من <انصار> "العمارة المفتوحة" القابلة للتكيف، والتي يمكنها ان تتضمن عدة وظائف وتعديلها انطلاقاً من متطلبات الزمن. وهو يرى في ذلك نوعاً من استجابة عملية لغموض المستقبل. في احد فصول كتابه المثير "نيويورك الهذيانية"، يشير في متنه الي وجود نادي رياضي بناطحة سحب بارترافع 35 طابق مشيدة في الثلاثينات، وقد جمع هذا النادي حمامات سباحة وصالات ملاكمة وملعب للغولف ومطاعم وشقق، وقد بدا وكأنه "كعكة بطباقت مذهلة. ومما اعجب المعمار، هي الطريقة التي اجترح بها كل طبق "مكائد عديدة لا يمكن التنبؤ بها، مجبراً مستخدميه على الخضوع المطلق لعدم استقرار الحياة في تلك الحاضرة. لقد كان ذلك المبنى عبارة عن آلة تولد وتكتف الاشكال المرغوبة من التواصل البشري". وفي هذا <كل> ما يود "ريم" ان يكونه: تجنب دائم للملل والرتابة والتقليد، والرغبة الجامحة في منعة تشكيل فضاءات ذات سيناريوهات غير متوقعة، حيث تدنو جودة التواصل البشري من مستوى مختلف تماماً. فهو لا يرغب الي صقل مقاربتة المعمارية، ولا يرغب في الان، "حان الوقت للانصات الى ما التي اكتسبتها على مدار سنوات عديدة من حياته المهنية، بقدر ما يتوق لاختبار نفسه عندما يتجنح، في كل مرة، نسخة جديدة مختلفة من مقاربتة الذاتية. والان، حان الوقت للانصات الى ما يقوله "ريم كولهاس":

"... للبنى حياتان في الاقل؛ الاولى، هي التي ازلها مبع هذا المبنى، وحياة أخرى التي يعيش بها المبنى لاحقاً، والانتان غير متماثلتين بناتاً. "لم تعد العمارة قادرة على مواكبة

ايقاع العالم، فاي مشروع معماري تقوم به يستغرق وقتاً بما لا يقل عن 4 او 5 سنوات، في حين نلاحظ تبايناً، بشكل متزايد، بين تسارع الثقافة وبطء العمارة".

"المصعد هو نبؤة متحققة آلياً، كلما ارتفعتت الي الاعلى، كلما بدأ كل شيء تتركه في الاسفل اقل سحراً ووقتاً؛

"ان النظر الي مناهاتن (حي في نيويورك)، يقع المرء دوماً في حالة نشوة من العمارة".

"ليس الجمال ما يهمني في المقام الاول بالمعمارة، ما يهمني حقاً فيها هو اللامعة والانسجام".

"يعمل المعمارين بطريقتين، الاولى: الاستجابة لاحتياجات العميل ومتطلباته بدقة، والثانية النظر الي ما يطلبه العميل. وإعادة التفكير فيه؛

"يتعين ان يكون كل مبنى جميلاً وفي نفس الوقت رخيص الكلفة وسريع التنفيذ، ويدوم طويلاً. انها حقاً "بطارية" مذهلة، ذات متطلبات متناقضة. لذا، نعم، انا بالتأكيد شخص مثير للجدل، بيد انني اعمل في اوقات مثيرة للجدل للغاية؛

"في السيناريو، عليك ان تربط جميع المشاهد المختلفة معاً، لجهة توليد التشويق ومطواعة الغموض وجمع الاشياء من خلال اجراءات التنظيم والتشريع. انه ذات الشيء يحدث تماماً في العمارة، ان يقوم المعمارين أيضاً من تتابع وتعاقب منطقتين،

هو أننا لم نعد نكثر بشكل مهوس بالحاجة الي الجدل أو تحرير الامور على مستوى عقلائي. نحن، الان، اكثر استعداداً للاعتراف بان بعض الاشياء غريزية تماماً والبعض الآخر تبدو فكرية.."

"جمال مهنتي (العمارة)، يمكن في العشوائية والمفاجأة. ولا اعتقد بانني استطيع اختيار مشاريعي. لا بد لي من بناء ما يطرح علي"

"نحن نسعى دوماً ونقول باننا نرغب بخلق جمال وتقرد وجودة واصالة. ومع هذا فربما تكون المدن بحولنا، وقد وقع هذا حقاً، وقد توفر سذاجتها سياقاً افضل للحياة؛

في اشتغالات العنوان الشعري

د. كريم شغيدل

نجد أن (الذاكرة الأخيرة، والعاشق الوبال) جملتان مقطعتان من النص، والبعد الإشهاري فيها مختلف، فالأول ينزح لبعض الصيغ التجارية في الإعلان، كان يتم الإعلان عن سلعة استهلاكية يكون الكمية قد نفذت، ولم يتبق منها سوى الانزياحات لا تقل تأثيراً عن سواها، وهو من الأنماط الشائعة سواء في عنوانات المجموعات الشعرية أم في عنوانات القصائد، فللشاعرة سنية صالح عدد من القصائد في مجموعتها (تكر الورد) مثل: (الذاكرة الأخيرة، العاشق الوبال، البحيرات المدانة، قمر رطب، البحر الورع، الغابات الوردية، أفكار صامته) ونرى أن جميع هذه الصفات أسندت بطريقة كناية، فالذاكرة الأخيرة كناية عن السؤال والعاشق الوبال كناية عن اليأس أو الخيانة، وهكذا تصنع الشاعرة ما يوقد دهبشة القارئ ويستغرق في ذهنه علاقات السياق اللغوي المتداول في الاستعارة اليومية، إذ لا أحد يدين البحيرات برمزيته الجمالية، ولا أحد يتصور قمرًا رطباً، ولا توجد على أرض الواقع غابات وردية إلا إذا كانت كناية عن أحلام النوم أو اليقظة، ولا توجد في الواقع أفكار ناطقة وأخرى صامته إلا من باب المجاز، فالأفكار لا تختار كينونتها بذاتها، إنما هناك أفكار يصرح بها وأخرى تقمع، والفعلان مرتبطان بإرادة الذات الحاملة للأفكار، لكن العبارة هنا تعبر عن فكرة القمع، وهذا الاشتغال هو محاولة لإيجاد علاقات إنسانية خارج المؤلف اللغوي، وهذه هي الوظيفة اللغوية الأساسية للشعر، لتحقيق آلية الانزياح وكسر أفق التوقع، وإذا قلنا إن القصائد لا تخرج في بنائها وتركيبات جعلها عن هذه الآليات، فسنبضع أنفسنا أمام سؤال مزدوج (فني-دلالي) هو: لماذا يقع اختيار الشاعر على هذه الجملة دون غيرها؛ بل إن بعض العنوانات هي جمل مستقلة غير واردة في النصوص، كما في قصيدة(أفكار صامته) إنما يتحول العنوان هنا بمثابة إعلان عن(بضاعة) إن صبح التوصيف؛ هي مجموعة أفكار مسكوت عنها، في حين



التداول اليومي، لتحقق مستوى من الشاعرة، وهذا التضاد جاء استفزازياً بالنسبة للمتلقى، وربما كلمة(عاشق وحدها) تحيلنا إلى مفهوم (الفتش) أي تقديم السلعة الاستهلاكية في الإشهار مفرونة بإغراء جسدي أو عاطفي يثير الغريزة، وهو ما انتقد الماركسيون على غرار انتقاد ماركس للبرجوازية، وقد تعطي كلمة (وبال) معنى عكسياً حين يستحضر المتلقى المعنى اليومي للوبال بمثابة القوة، فترسخ في ذهنه ابتداء مفهوم(القوة الذكورية) لكن إذا رجعنا لمث النص فسندجد شيئاً

ساليانا: المنفيون الثلاثة أغنية جوائزية من أعماق الزمن

علاء المضرجي



(ساليانا: المنفيون الثلاثة) رواية للوران غوديه صدرت عن دار المدى بترجمة حازم عبيدو، يصف لوران غوديه هنا المنفى الذي ارتقى إلى مرتبة الهمية المؤسسية. يترد صدق هذه الأغنية من خلال صوت ملكا، الابن الثالث لساليانا، الذي يروي حياة والديه المتوفاة. ساليانا هي طفلة مهاجرة، تأتي مع ركب مجهول من حدود الصحراء، وقد استولت عليها مامامبالا، وقامت بتربيتها داخل عشيرة جيبيبا التي لن تراها إلا على أنها غريبة. ساليانا هي أيضاً ابنة لثلاثة أبناء: مومويي، الفاكهة غير المرغوب فيها للزواج القسري من سارو، الابن الأكبر لرئيس القرية؛ كورا كومبا، الابن الغاضب الذي ولد في تسعة أيام فقط؛ وملكا، الهدية المتصالحة من زوجة كانو، حبه الكبير المقفول وشقيق سارو الأصغر.

ساليانا هي أخيراً من عانت من ثلاثة منافي: ترك ملكة الطفولة وحبها الطفولي، والنفي من القرية لعدم محاولتها مساعدة زوجها المحتضر في ساحة المعركة، والطرده من أراضي جيبيبا لعودتها للبحث عن إجابات حيث سأل الدم فجوات لا يمكن ملؤها.

ومن خلال كلمات ابنها ملكة - الذي حملها على كتفيه إلى قمة جبل تدمة - تحكي هذه الرواية قصة وقصة ساليانا، البطلة التي اعتبرت الحب والانتقام حق وسبباً للانتقام. يعيش.

في البداية، يصل ركب إلى قرية ويتخلى عن رضيع هناك، لا يريدو السكان ولكنهم يتخلون عنه في اليوم التالي ويسمى "ساليانا"، يتبناه مامامبالا. بعد عقود من الزمن، تبنت ساليانا ملكا ابناً لها. يذهب الإنسان إلى منزل الأم فتخبره أنها سيفادران فقراً باتجاه جبل تدمة، ولا أحد يعلم ما هي الخطوة التالية. تبدأ ساليانا بالموث ويحملها ابنتها خلف الجبل حيث تموت. تحنطه ملكة بدقة لعدة أيام، وتأخذها إلى بلدة، ولا يهتم به أحد. يتحدث إلى الرجل الأول الذي يهتم به. وأظهر له جزيرة المقبرة التي تقرر فتحها أم لا اعتماداً على قصة حياة المتوفى.

تبدأ ملكة قصتها بوصول ساليانا إلى القرية، فيواصل حفل زفافها، ثم تروي قصة اغتصابها من قبل زوجها سارو. وينتج عن ذلك طفل يا موموي، فهي لا تحبه. في وقت لاحق مات سارو في المعركة وتطالب ساليانا بكانو من والدتها خيا. ناسك يستنكر أنها تركت سارو يموت فتفتيها.

وبعد تسعة أيام، أنجبت ابناً واحداً، كورا كومبا، الذي قتل سيسوكو، رئيس القرية ووالد سارو، وسرق عموه الفقري حتى لا يجده الراحة

الأبدية أبداً. يقاتل كورا لعدة أيام ضد موموي ويقتله، ويتصالحان قبل وفاته مباشرة. الفائز يموت طوعاً بعد دفن أخيه.

تظل ساليانا وحيدة في الصحراء حتى تعلم أن كانوا أنجب ابناً وبدأ حياة جديدة. تنضم إليه لكنه يتفهم للمرة الثالثة. زوجته الجديدة تتبع ساليانا خارج الحدود وترزقه بابنه ملكا. وبعد انتهاء قصة حياة ساليانا، «تستجيب» المقبرة بفتح أبوابها ويرافق دارزاغار المتوفاة حتى نهاية رحلتها.

في البداية، يصل ركب إلى قرية ويتخلى عن رضيع هناك، لا يريدو السكان ولكنهم يتخلون عنه في اليوم التالي ويسمى "ساليانا"، يتبناه مامامبالا. بعد عقود من الزمن، تبنت ساليانا ملكا ابناً لها. يذهب الإنسان إلى منزل الأم فتخبره أنها سيفادران فقراً باتجاه جبل تدمة، ولا أحد يعلم ما هي الخطوة التالية. تبدأ ساليانا بالموث ويحملها ابنتها خلف الجبل حيث تموت. تحنطه ملكة بدقة لعدة أيام، وتأخذها إلى بلدة، ولا يهتم به أحد. يتحدث إلى الرجل الأول الذي يهتم به. وأظهر له جزيرة المقبرة التي تقرر فتحها أم لا اعتماداً على قصة حياة المتوفى.

تبدأ ملكة قصتها بوصول ساليانا إلى القرية، فيواصل حفل زفافها، ثم تروي قصة اغتصابها من قبل زوجها سارو. وينتج عن ذلك طفل يا موموي، فهي لا تحبه. في وقت لاحق مات سارو في المعركة وتطالب ساليانا بكانو من والدتها خيا. ناسك يستنكر أنها تركت سارو يموت فتفتيها.

وبعد تسعة أيام، أنجبت ابناً واحداً، كورا كومبا، الذي قتل سيسوكو، رئيس القرية ووالد سارو، وسرق عموه الفقري حتى لا يجده الراحة



اقرا

المرأة المسكونة

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "المرأة المسكونة" للكاتبة جيوكندا بيلي، ترجمة روعة حقي. وتدور أحداث الرواية في نيكاراغوا وسط جنوبي أمريكا اللاتينية وقت الغزو الأسباني عليها، فنجد شخصية "أيتنا" التي تنتمي لما بعد انتهاء الغزو لعصر الاكتشاف. بدأت جيوكندا بيلي حياتها كشاعرة حيث صدر لها العديد من الدواوين الشعرية منها "على العشب"، "خط النار"، "حب متعمد"، "من ضلع حواء"، "عين المرأة"، ثم تحولت لكتابة الرواية منذ الثمانينيات واستلهمت بهذه الرواية، التي حصلت بها على جائزة "كاسا دي لاس اميركاس" أو ما يعرف بـ "بيت الأمريكيتين" التي تمنح لكتاب أمريكا اللاتينية.



العمود الثامن

علي حسين

نموذج وطني

لم يكن كامل الجادرجي وجعفر ابو التمن ومحمد حديد وحسين جميل ومحمد رضا الشبيبي مجردة ساسة يحفلون بالموافق الوطنية، بل كتباً غنية لحقبة من الزمن. كانوا جميعاً يريدون دولة تقوم على العدل الاجتماعي، ونظام سياسي يحفظ كرامة الإنسان، كان ذلك جيل من الوطنيين أمناً بأن العمل السياسي خدمة وطنية وليست جهادية. وأن الدفاع عن مصالح الناس لا تتطلب حمايات وقصور ومقاولات وشعارات طائفية.

ونحن نقرأ سيرة هؤلاء الرجال اليوم، نجد من الصعب أن نحدد إذا كان الواحد منهم يتصرف داخل البرلمان باعتبارها ينتمي إلى طائفة معينة أم إلى حزب بعينه. يبدو ذلك مستحيلاً، بل من المحظورات أن تجد رجلاً بحجم جعفر ابو التمن يتحدث بالطائفة والعشيرة والمكون، لا يمكن أن يحسب السياسي على طائفته، إلا في زمن ساسة بيع المناصب، زمن أصبح فيه كل شيء سهلاً، المال العام أصبح خاصاً، والمنصب لا يسعى إليه من خلال الاجتهاد والعمل والخبرة، بل الوسيلة إليه هي التزوير والانتهازية والمحسوبية. هل قرأ أحد ساستنا سيرة جعفر ابو التمن الوضاعة، الرجل الذي لم يقتصر اجتهاده في السياسة فقط، وإنما كان يوزع طاقاته الوطنية على الأصعدة كافة فكان في مقدمة أوائل الذين طالبوا بإقامة صناعة وطنية فلا تنمية ولا رفاه بدون صناعة محلية، وكان يقول: "الصناعة تساهم بتزسيخ نهضتنا الوطنية". فيما تحول ساسة اليوم إلى تجار ومقاولين، همهم الأول أن يبقى العراق على قائمة الدولة التي ترفع شعار "لا صناعة ولا تجارة". ما هذه البلاد التي تضع نواب الصدفة مكان ابو التمن والشبيبي والرضاوي والجادرجي؟! ربما سيسخر البعض مني ويقول: "بارجل لماذا لا تتوقف عن متابعة يوميات مراهقي السياسة" ألا تشعر بالملل؟ ما الذي تريد من هذه البلاد، سؤال أراه وجهياً مئة بالمئة، ومطلوب من جنابي أن يكون جوابه أكثر وجهة، فانا ياسادتي الأعز، مجرد مواطن عراقي مغلوب على أمره، لا أجد غير مهنة الكتابة، أبحث عن دولة قابلة للتطور في وطن قابل للحياة. عدالة اجتماعية وتوازن في الخير والمحبة، لا في الخطابات الطائفية، ما نذبي إذا كان البعض يرى في ما أكتبه نوعاً من الـ "بطر". قبل ايام اخبرتنا إحدى مقدمات البرامج التي تحولت من لقب إعلامية إلى صاحبة الفخامة أن محمد الحلوسوي ليس منصبياً، وإنما هو فكر، وهو قول مضحك شكلاً ومضموناً، فالحقيقة المؤكدة أن العراق أكبر من كل الذين يريدون تقزيمه وإهانة تاريخه، حين يريدون مستقبله بمسؤولين همهم الأول المال والسلطة. يصحو النائب العراقي من النوم، وقبل أن يفكر عينه، ويأخذ بإفصا من التثاؤب نراه يصرخ "وين حصتي؟"،

لكونه يدعو الى التنوير والتحريرز ببعناه الفكري وانك تعرض المتلقي ضد واقعه وضد نفسه". الدكتور احمد حسن الظفيري، بدأ حديثه بالقول انها "مفارقة غريبة ان اتحدث عن اسم كبير ولم اكن اتخيله في يوم من الايام، انا الذي تلمذت على يديه في فصل دراسي واحد لكن هذا الفصل غير كثيرا في حياتي الشخصية والادبية". وتابع حديثه، انه "كنت ادرس في جامعة صدام للعلوم الاسلامية والمفارقة انه لم يتخيل احد ان الرجل سيكون احد الاساتذة في هذه الفصول الدراسية كونه لا علاقة له بالدراسة الاسلامية، ونحن كنا في كلية والآداب وكان لدينا عميد متنور واحضر لنا مجموعة من اهم اساتذة الادب، واتذكر انه دخل البنا وقال لنا انه سيأتيكم في هذا الفصل الدراسي جميل نصيف التكريتي وخالد علي مصطفى وعناد غزوان وعناد الكبيسي"، وقال ملاحظاً "انا لم انكر كلمة دكتور امام اي واحد فيهم لان هؤلاء اسماؤهم اكبر من اللقب العلمي"، وهذه الجملة بقيت في ذاكرتي". وأشار الى انه "حين دخل لأول مرة الراحل جميل نصيف التكريتي، تفاجأ لكون لا يوجد بيننا معمم، وقال لنا انتم طلبة الماجستير، لا يوجد بينكم معمم" واخبرناه لا يوجد، فقال جيد واضاف: "انا من المحظوظين جدا للمعممين، اخرج الورقة وتركها وبدأ يتحدث بصورة مفاجئة لنا عن الابد الكلاسيكي وكيفية بداية التراجم المقارنة وكانت صدمة لنا نحن الذين قمينا فترة البكالوريوس نتحدث عن البلاغة والادب العربي، وفجأة تأتي اسماء باحثين وتشخوف وتودوف". اضر المتحدثين الدكتور الناقد قطران الفرج الله حيث تحدث عن سعاداته بأنه تلمذ على يد نخبة من الاساتذة الكبار كان على رأسهم الدكتور جميل نصيف: "الذي علمني درساً مهماً حيث كان يقول لنا نحن طلبته عبارة أصبحت درساً كبيراً لي فيما بعد اثناء عملي في الجامعة وخلاصتها: (اريد من الطالب ان يأتي بوعاء فارغ ويد مفتوحة كي ازوده بأكثر قدر من المعرفة)، وازداد فرج الله: كان الراحل الكبير يريد بالا فارغاً منتبهاً ويريد من الطالب ان يأخذ الدكتور قطران ان جميل نصيف يحتاج الى دراسة عميقة في منهجه حيث تفوق على الناقد المصري محمد غنيمي هلال عندما اصر على انكار مصطلح الابد المقارن حيث كان يقول: (لا يوجد شيء اسمه الابد المقارن بل هناك دراسات مقارنة للابد). وكان يصبر على انه (لا يوجد شيء اسمه الابد العالمي، فهناك ادب انساني، هناك قيم انسانية يستطيع الكاتب ان يرسلها رسالة تتخطى الحدود ولا تحتاج الي جواز سفر كي تصل الى الانسانية). كانت هذه الطروحات بمثابة نظرية كبيرة في دراسة الابد ظل يعتمدها الراحل جميل نصيف في معظم كتاباته".



مع ادباء وسياسيين ومثقفين، وكان اقرب السياسيين اليه الدكتور مكرم الطالباني والدكتور صفاء الحافظ، وحتى ابنه سماء صفاء على اسمه". الفنان الدكتور حسين علي هارف استعرض في مداخلة انطباقاته عن الفترة التي عايشها مع الراحل، قائلاً: "الراحل جميل نصيف التكريتي ان خيالي صورته وهو يتمشى في اكااديمية الفنون الجميلة ونظر اليه بإعجاب ومحبة واحترام كبير، فقدناه استاذاً باحثاً ومعلماً وناقداً مسرحياً وهذا كان مكسباً للمسرح العراقي، والذي كان معظم النقاد فيه يتحنون نحو الانطباعية او النقد الادبي، ولم يكن هناك تماهيا حقيقيا مع خشبة المسرح وفنونه وتقنياته". كوني تلمذت على يد رجيل من الكبار ومن بينهم الراحل جميل نصيف التكريتي الذي درسنا الابد العربي والادب المسرحي، لكن ايضا تلمذنا في منحنى اخر من خلال كتبه وهي احدي البصمات التي سوف تخلد سيرته العطرة". واستدرك، ان "كتاب (نظرية المسرح الملحمي) واحد من الكتب التي عرفت وعيبي الشخصي كمسرحي ولاحقا كباحث واكاديمي، هذا الكتاب الممتلئ والوافي الذي جعلني اعني ان المنهج الاكثر صلاحية لنا نحن الشعوب الشرقية والعربية وهو منهج برشت



الادبية والثقافية والعائلية". واكمل، ان "الراحل نشأ وهو يحمل بذرة الانتماء للعروبة والاسلام بتأثير من عائلته، وكان من الصعب على الشبوعيين في تكريت ان يكسبوه للحزب وكان يناقشهم وهو منسلخ بذلك الجذور، وفي محاولة من الشبوعيين لكسبه كانوا يزودونه بمناشيرهم وكتبهم وحرصوا اشد الحرص على ان يواصلوا اتصالهم به، وتجانبه تياران؛ الشبوعيين من جهة والبعثيين من جهة اخرى، ويقول: قد اطلعت على مؤلفات البعثيين وقرأتها في 3 ايام ولم اجد فيها شيئاً، وحين ذهبت وقرأت كتاب رأس المال، بعدها حسمت امري واتخذت الى الشبوعيين". ولفت الى انه "في دار المعلمين العالية كان من جيله الشعراء سعدي يوسف وعبد الرزاق عبد الواحد وغيرهم، وترتبط بعلاقات ممتدة

تابعوه، ناقداً وكاتباً ومترجماً واستاذاً جامعياً يحتل موقعه بكل جدارة في الحقل الادبي والثقافي والاكاديمي، لقد ظل حضوره دائماً في الوسط الثقافي متفاعلاً معه ومؤثراً فيه ومدنناً قائماً الكتب والدراسات القيمة التي تحمل اسمه عن فترة خصبه لحياة كرسها بقناعة وحماس لقضية الابد والفكر". ونوه الى ان "ما يميز الرجل تلك الجدية المتفتحة في متابعاته الواعية للحياة الفكرية والثقافية ومكرسا طاقاته للاسهام في عملية البناء الفكري والثقافي في وطنه". مبيناً ان "الحديث عنه فيه الكثير من المتعة والبهجة، ذلك لكوني قريبا منه لا نسبياً فاصيب، انما روحاً وتوهجا ذهنياً، وانني متأثر بشخصيته وثقافته واطروحاته، وهو خالي وقد يكون هو من رباني فيما هيأ لي من قدوة حسنة في سيرته السياسية



واشار الى ان "هذه المجموعة من الاكاديميين كلهم اصبحوا رموزاً في كل الاختصاصات التي درسوها في خارج العراق، ومن يتابع هذه المجموعة الضخمة التي غيرت الواقع الثقافي العراقي سيد ان أيا منهم لا يشبهه الاخر باهتماماته وتوجهاته وشخصيته فيما يقدم لطلبته من بعده، فعناد غزوان لا يشبه جلال الخياط وجمال الخياط لا يشبه د.جميل نصيف، كل منهم مدرسة معرفية لها مجالاتها". وبين ان "استاذنا الراحل عالم قائم بذاته، وكنت اشعر وهو يدرسنا ان وجوده اكبر من المكان الاكاديمي العراقي الذي هو فيه، واشعر بمرارة ما يعايشه كون ما يهتم به وما ينشغل به اكبر من احتياجات المحيط الثقافي من حوله".

اقام بيت المدى في شارع المتنبى، الجمعة الماضية، جلسة تأبين للراحل الجليل د. جميل نصيف التكريتي، بحضور نخبة من الاكاديميين والمثقفين، الذين اسهموا بمدخلات كشفت عن منجز الراحل، فضلا عن الأثر الانساني الذي تركه فيهم، لاسيما ان جلمهم كانوا من طلبته وقتذاك.

الجلسة التي ادارها د. احمد حميد قال في مستهلها ان "العراق فقد المفكر الدكتور جميل نصيف التكريتي، برحيله عن عمر ناهز الرابعة والتسعين ونيف، وهو من مواليد تكريت عام 1929 خريج قسم اللغة العربية بدار المعلمين العالية في جامعة بغداد وحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة موسكو متخصصاً بالادب الروسي وكان من المولعين بدراسة الابدبية والنقد، لذلك برع في مجال تدريس الابد والنقد الحديثين".

واضاف، كما ان "الراحل اهتم بالمسرح والادب المقارن وكتب فيه بحثوا ومقالات عدة، ومما كتبه كتاب حول نظرية الابد والمسرح وقراءة وتأملات في المسرح الغريفي وكتاب الابد المقارن صدر عام 1989 وكتاب المذاهب الابدبية عام 1990 كما ترجم بعض الكتب، منها كتاب عن الروائي الروسي الكبير دوستويفسكي بعنوان "شعرية دوستويفسكي" مؤلفه باحثين، فضلا عن مؤلفات اخرى ومقالات عدة". وانهى المقدمة بقراءة برفيعة لال فيها: يمزى بيت المدى برحيله هذه القامة المعرفية الكبيرة وثؤبته صبيحة هذا اليوم البغدادي رقيقة عدد من الكتاب والباحثين ممن عاصروه وتلمذوا على يديه".

بائع صحف حزين: القراء انقضوا والموبايل قطع أرزاقنا

كميات البيع إلى 75 نسخة لكل عدد". يقول المتقاعد محمد هادي في حديث لـ(المدى) إنه "كان من المواقبلين جدا على متابعة الصحف الورقية مع زملائه في المهني لكن الحال تغير الان وأصبح يتابعها من خلال الموبايل". ويشير الى أن "طعم القراءة الورقية يختلف تماما لكن الواقع يفرض نفسه هذا بالإضافة إلى أن تقدم العمر يمنعي من الخروج إلى المهني وشراء الصحيفة". ويؤكد معلقون في كلية الاعلام بجامعة بابل أن عصر الصحافة الورقية بدأ يتلاشى كما هو الحال مع قرائها الذين تلاشوا أيضا بفعل تقدم العمر أو التعامل مع الواقع الذي فرضته التقنيات الحديثة.



المدى / جليل الغزي

يتحدث احمد عادل بائع الصحف الوحيد في الحلة بالم عن تراجع بيع الصحف في المدينة إلى أدنى مستوياته ما جعله يؤثر على مستوى دخله المالي ويعتمد في تأمينه على هذه المهنة التي يعمل بها منذ أكثر من 20 عاما. ويتواجد احمد، صباح كل يوم بالقرب من مجمع العيادات الطبية الخاصة بفقرش أحد الأرصدة لبيع الصحف التي تصله من بغداد على ما تبقى من زبائنه، ويقول لـ(المدى) "يبيع الصحف تراجع كثيرا وأغلب القراء اختفوا بعد أن كنا نعتمد على المتقاعدين من جيل الخمسينيات والستينيات وهذا الجيل أصبح جليس المنزل". ويؤكد أن "استخدام الموبايل بما يحوي من تقنيات تسبب بعزوف

بعيدا عن الغناء.. المطربة أديل تدع بالمطبخ

على الرغم من أنها معروفة بصوتها الساحر، إلا أن النجمة العالمية أديل أظهرت مؤخرا جانباً آخر من مواهبها عبر تجربة طهي فريدة من نوعها. فخلال حديثها مع ذا هوليوود ريبورتر بمناسبة تلقيها جائزة شيري لانسينغ للقيادة، كشفت النجمة، البالغة من العمر 35 عاما، عن تجربتها كأ لابنها أنجيلو، البالغ من العمر 11 عاما، وكيف واجهت مؤخرا موقفا مضحكا في المطبخ أثناء الطهي بدرسته. وتكرت أديل قصة طهيها كباب الدجاج لفصل ابنها، حيث قالت: "فعلت ذلك في اليوم التالي. وكانت النتيجة رائحة". وأضافت: "انسكب الكرم في كل مكان، لذلك لطلخت مطبخي بأكملهم". وتابعت قائلة: "لقد صنعت 60 منهم". تشارك أديل ابنتها مع زوجها السابق سيمون كونيكي. على الرغم من أن النجمة تحافظ على خصوصية ابنتها ولا تنتشر صوراً له على الإنترنت، إلا أنها شاركت بعض اللحظات الحلوة معه على مر السنين. وكانت أديل قد كشفت مجلة "فانتي فير" في كانون الاول 2016 عن أنها ستختلى عن كل جوانب سيرتها الموسيقية إذا بدأت تؤثر سلباً على أنجيلو.



وقالت حينها: "كل علاقتي أهم بالنسبة لي من أية جولة غنائية سأقوم بها. إذا بدأت علاقتي مع أنجيلو في التراجع الآن، سأنسحب من جولتي الغنائية". وأضافت: "حياتي أهم بالنسبة لي من أي شيء أقوم به لأنه كيف من المفترض أن أكتب البوم إذا لم تكن لدي حياة حقيقية؟ إذا لم تكن لدي حياة واقعية، فإن كل شيء سينتهي على أي حال".